النبي العظيم يعلمنا الحلم مع السفيه ... نبي يسمو بحلمه ... وأعداءٌ يتجرؤون!

البلاغ

العدد ١٦٨٢ الأحد ٢٠ محرم ١٤٢٧هـ - ١٩ فبراير ٢٠٠٦م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس



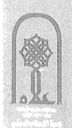


صدام حسين... كيف يحاكم وعلى ماذا؟!!

«حماس» المقاومة... هل تنجح في السياسة؟

عقيد في الداخلية العراقية: ١١٢٢ سجيناً سنياً في سجن «لواء الذيب» اعتقلوا في شهر واحد

إهـــــداء2006
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت



متى تكون أفعالنا على قدر أقوالنا؟

جميل جداً أن نرى كل هذه الحشود والاحتجاجات والمقاطعات التجارية التي تندد بالإساءة على رسول البشرية ﷺ، وتعلن محبتها وانتماءها وولاءها لرسالته الشريفة، والتي أضحت وكأنها تجديد للبيعة للنبي الكريم ﷺ. ولكن يا ترى هل كل هذه المظاهرات مجرد تنديد باللسان أم أنها التزام بالسلوك الإسلامي أيضاً، وهل الأقوال مدعومة بالأفعال؟


BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
دوريات إهداء

نقول، لو كانت كل هذه الحشود التي رأيناها في وسائل الإعلام المختلفة، ملتزمة فعلاً بنهج وسنّة رسول الله ﷺ قولاً وسلوكاً لما وصل حال الأمة إلى مستوى التردي التي هي عليه الآن، ولما حدث هذا التطاول المشين من الأساس أصلاً، ولكنها حالة الضعف والهوان الذي يعيشه المسلمون في هذا الزمان، لأن سلوكنا أبعد ما يكون عن أقوالنا.

إن المشكلة الأساسية والمعضلة الكبرى التي يعاني منها المسلمون في هذا الزمان هي أن إسلام السواد الأعظم من المسلمين أصبح باللسان والاسم فقط، فلا صلاة تُؤدى، ولا زكاة تُدفع، ولا قرآن يُقرأ أو يُطبق، ولا فرائض أو مناسك أو شعائر تؤتى، ولا سُنَّة تُتبع، أو منهج يُلتزم.

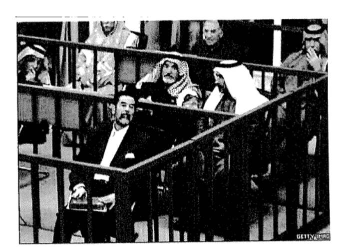
فعلاً لقد أصبحنا كثرة ولكن غثاء كغثاء السيل، كثيرنا كقليلنا، بل ومن العجب العجيب أن نرى دولاً وحكومات علمانية تحارب الإسلام والمسلمين بالأفعال والقوانين ثم تُسيِّر المسيرات احتجاجاً على الإساءة للرسول الكريم ﷺ. إنه التناقض بعينه وركوب الموجة لخداع العامة من الناس ولكسب التعاطف والتأييد الشعبي لهذه الأنظمة.

ألم نَقُل إنه إسلام اللسان والاسم فقط وإسلام شهادات الميلاد التي لا تسمن ولا تغني من جوع، إن هذا والله لهو البلاء العظيم الذي ابتليت به أمة المسلمين، فمتى تكون سلوكياتنا وأفعالنا كمسلمين على قدر أقوالنا حتى لا نكون غثاء كغثاء السيل وحتى لا يشمت بنا الأعداء وحتى لاتتكالب وتتجرأ علينا الأمم.

المحتويات



■ حديث الواقع



■ جولة القلم

بقلم : عبدالله شبيب

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف +(965) 4818820
فاكس +(965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

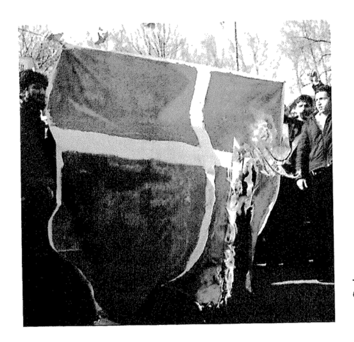
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



■ كلمة حق

النبي العظيم يعلّمنا الحلم مع السفيه
نبي يسمو بحلمه... وأعداءٌ يتجرؤون!

32

بقلم: د.عدنان علي رضا النحوي

■ قصة قصيرة

30



نعيم ... وتاجر الثياب

الجزء الأول

بقلم : علي سويدان

اقرأ أيضاً داخل العدد

الديمقراطية يسميها أصحابها «لعبـــة»: ومن أهم أدواتهـــا الانتخابات: وقد سارت «حماس» في تلك اللعبة حتى النهاية، فكانت النتيجة أن الناس اختاروها بأغلبية كبيرة فاجأت الأكثرين حتى أوساط «حماس» نفسها و أنصارها! وذهب الناس في تأويل ذلك مـــذاهب شتى.. لكن ذلك هو نبض الشارع العربي والمسلم في آية انتخابات نزيهة كالانتخابات الفلسطينية اختار الإسلام.



أمريكا «تستخف» بالشعوب العربية والاسلامية

تلك الشعوب لا تهتم أمريكا برأيها ومعاداتها الشديدة لها بل تستخف بذلك، كما قال «روبرت ساتلوف» الخبير الأمريكي في شؤون الشرق الأوسط وأحد «المحركين لنظرية الصراع الأمريكية في المنطقة» حيث أكد أن المهم (العمل وليس القول، وما يحصل لا ما يُقال) وأن الشارع العربي عاجز عن اتخاذ أعمال.... حيث إنه مقموع بنظم تضمن مصالح أمريكا ولا تسمح بأكثر من الكلام.. وهي محتاجة لأمريكا لضمان بقائها! ....هذه الحالة في فلسطين ليست موجودة.. ويحاول الأمريكان «تعميمها» في لبنان.. وقد يساعدهم على ذلك أن أكثر الرافضين للهيمنة الخارجية في لبنان ميالون لأسلوب قمعي سبَّبَ في يوم من الأيام حرباً أهلية لا زالت آثار جرائمه تدمي لبنان!

«حماس» المقاوَمة...

فوز أكثر من المتوقع.. في أجواء مشحونة

لقد فازت «حماس» ذلك الفوزالكبير : بالرغم من رفض القوى المعادية لمجرد اشتراكها في الانتخابات أو الحكم إلاّ إذا تخلت عن مبادئها الأساسية كما فعلت منظمة التحرير من قبل حتى نالت الرضى: ودخلت معظم عناصرها التي وافقت عليها دولة اليهود إلى الأرض المحتلة لتكوين سلطة وانتظارا لحدود الدولة وظلت تراوح مكانهـــا! وهي تُمنّى بدولة فلسطينية مستقلة... توضع في



ل تنجح في السياسة؟

طريق تحـقـيـقـهـا المـعـاجـز والمستحيلات يوما بعد يوم.. ولربما نسي الكثيرون أن الرئيس الأمريكي «بوش» وعد في ولايته الأولى وعدا قاطعاً مؤكداً بدولة فلسطينية «سنة ٢٠٠٥» وتبخرت وعوده قبل تبخّر السنة المـذكورة.. وانضـمت تلك الوعود إلى غيرها كأسلحة الدمار الشامل وغيـرها من الوعـود التي مـيـزت «بوش» وعـهـده وبنى عليـهـا معظم عدواناته وجناياته!

نقول : فازت «حماس» بأكثر مما هو متوقع.. بل أكثر مما توقعته هي نفسها.. وقد حصل ذلك بالرغم من معارضة الكثير كالجهاد الإسلامي وغيرها لتلك الانتخابات والاشتراك فيها وخوضها؛ وبالرغم من التاريخ العريق لأكبر منافسيها «فتح»... وبالرغم من حـرص الآخـرين على دحر «حماس» إلاّ أنها فازت.

لقد دعمت أمريكا «فتح» بمليوني دولار لتنجح في الانتـخـابات ولكن قال الشعب كلمته!

تركات مثقلة.. لايطمع فيها عاقل

منذ نحـو قـرن وبعد انتهـاء دولة الخلافة بالتحديد والطامعون في الشرق يحاولون ترتيب الأوضاع في المنطقـة حـسب مـصـالحـهـم.. وتمـزيقـهـا وزيادة الفـقـر والفـوضى والفـسـاد فـيـهـا.. حـتى أوصلتـهـا لمرحلة يستحيل معها بقاء أي وضع أو كيـان دون مـوافـقـتهم ودعـمـهم ورضـاهم! إضـافـة إلى تبـاطؤ الأمـة وإستسلامها!

ولقد أصبح الوضع متهيّباً، بحيث أن أي عـاقل يتـخـوف ويتـحـرج أن يُقـدم على اسـتـلام زمـام السلطة في مـعظم أقطار العـالم العـربي والإسلامي.. حيث إنها غالبـاً ما تمـثل ركـامـاً من تركـات الفـسـاد والإفـلاس والتـخلف والعُـقـد والمشاكل المتنوعة كسوء الخدمات وانتشار المحسوبية وتفشي الفقر والبطالة والجريمة ومختلف الآفات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرهـا... ويحتاج الأمر لأكثر من معجزة ليستطيع وضع ما الثبات في خضم كل هذه الأمواج بل الأعاصير العاتية!

◁ ماذا ستصنع «حماس» بما ورثت من فوضى ومشكلات؟!



حماس قدمت الكثير من أبنائها لتحرير الوطن

لقد أشفقنا على «حماس» في وضعها الجديد، وهي تفوز بجدارة، وإن كان هذا يعني عند الناس يعني خيار المقاومة المسلحة أولاً وعدم التنازل عن الثوابت والحق الفلسطيني كاملا، والقدس وعودة اللاجئين والتعويض وحق السيادة وإطلاق الأسرى.. ولو كان ذلك مع إقامة دولة مرحلية على جزء من تراب فلسطين التاريخية الكاملة!

أمران أحلاهما مر!

فـ«حماس» الآن على مفترق طرق : التنازل عن بعض ثوابتها السابقة، فقد أعلن «العالم الآخر الغربي» أنهم لن يرضوا عنها حتى تعترف بالعدوان ودولته والاحتلال وثمراته، وحتى تلقي السلاح وتدخل في دوامة المفاوضات والمساومات التي لا تنتهي.. والابتزاز والتقلب اليهودي الذي لا يقف عند حد...!! بما في ذلك «التدنس» بالتعامل مع الصهاينة.. وفقدان الطهر والبراءة الوطنية والإسلامية!

أو التمسك بمبادئها وسلاحها ورفضها الخنوع والذل والتفريط، وعلى ذلك فعليها أن تواجه العزلة التامة، والمقاطعة وقطع الموارد من كل ناحية والتضييق في كل سبيل بمختلف الوسائل التي لانهاية لها، فكيف ستقدر على مواجهة ذلك كله ؟! ومن أين ستتدبر أمر ميزانيتها ومصروفات الدولة ونحو ذلك من الأمور الضرورية.. وهي تحت احتلال لئيم وفي مواجهته.. بل أعلن الاحتلال مسبقاً رفضه لها ومنعه لكوادرها من التنقل بين أجزاء وطنهم!!

وأيضاً، بالرغم من إعلان معظم العالم كله الحرب على «حماس» وحصارها ومعها الشعب الفلسطيني الذي اختارها حتى قبل أن يعطيها فرصة للتنفس فضلاً عن التجربة.

هل نسينا الاحتلال الغاشم..وإجرامه الدائم؟!

ونحن لا ننسى أبداً أن الكل في فلسطين تحت الاحتلال وفي قبضته.. إلاّ السلاح الحر المقاوم..

وقد حافظت «حماس» على لجمه عن العدو والتزمت تماماً بالتهدئة، بالرغم من استمرار العدو في جرائمه وتحديه وقتله للمواطنين واصطياده لعناصر وكوادر «حماس» وغيرها من أبناء الشعب صاحب الأرض والوطن!

إن هذا الاحتلال الصهيوني العنصري الإرهابي المتطرف، هو أحقد احتلال في



«حماس» قدمت الكثير.. وبادلها الشعب

• رغم دعوة روسيا «حماس» لزيارة موسكو، لكن الغرب لن يرضى عن «حماس» حتى تعترف بـ«إسرائيل» وتلقي السلاح

التاريخ.. وإنه لا يتورع عن أي محظور.. وليس عنده أخلاق ولا حدود ولا شرائع ولا وازع ولا رادع إلا سلاح أقوى من سلاحه وأصدق، وأنى ذلك لشعب محاصَر بعض مَن في خارجه أحرص على عدوه مِن حرص هذا العدو على كيانه!.

وهذا العدو لن يتورع في أية لحظة عن إعادة الاحتلال والتدمير والمجازر والاعتقالات، إلى آخر مسلسل جرائمه المعتادة.. وقلما يجد من ينكر عليه أو يعارضه، وعلى رأسهم أمريكا رافعاً على رؤوسهم «سيف اللاسامية» ضامناً أن قيادة المتحضرين الأمريكية «ستتفهم تماماً» الإجرام الصهيوني والإجراءات القمعية الشرسة مبررة ذلك بالدفاع عن النفس ومقاومة الإرهاب!!

إن وضع «حماس» الآن شائك ومحرج.. وإنه لاختبار عسير.. لا ندري كيف ستتدبر أمر الخروج منه.. إنها لمسؤولية وأمانة..وإنها يوم القيامة خزي وندامة لمن لا يقوم بحقها.. وربما كان ذلك في الدنيا قبل الآخرة ! إذا انقطعت السبل.. والمعونات.. والمعينون.. وتصوبت نحوها السهام

• الأعداء منذ قرن وهم يحاولون ترتيب الأوضاع في المنطقة حسب مصالحهم وتمزيقها وزيادة الفقر والفوضى والفساد


الشعب الفلسطيني ينتخب المقاومة

• فتح تورطت عناصرها في الفساد، فـهل تنجح «حـمـاس» في كـسـب الشـعـب بعداختـيـاره لهـا؟!

من مـخـتلف الجـهـات والجبهات!.

ماذا وراء رفض «فتح» المشاركة في السلطة؟!

يبدو أن «حـماس» لم تكن تتوقع هذه الأغلبية الكبيرة، بل كانت تراهن على معارضة قوية تشد أزر «فـتح» وغـيـرها وتشاركـهـا في الرقي بمطالبها لتحقيق دولتها، وحين حققت الأغلبية ظلت ترجو أن تشاركها فتح وتكون معيناً لها في وضعها الجديد.. وتضع علاقاتها ومهاراتها وخبراتها وأدواتها تحت تصرفها! ولكن «فتح» بمختلف مصادرها وقواها مجمِعة على عدم التعاون مع «حـمـاس» وعلى تركها وحيدة في الساحة... إجماعاً يبدو أنه صدرت به أوامر مشددة من جهات معينة... معنية جداً بفشل «حماس» وإحراجها.. وتقليل وتشتيت شعبيتها، أملاً في أن تعود الشعبية لـ«فـتح» مـثـلاً.. تلك الشعبية التي اكتسبتها من قـبل ببندقيتها ومقاومتها عبر نحو نصف قرن ثم بدأت في التآكل بعد«مدريد وأوسلو» حتى وصلت إلى ما رأينا أخيراً!

لقد تنازلت عن ثوابتها من أول صدمة.. وألقت بميثاقها الوطني التاريخي الكفاحي (من البحر إلى النهر)!

وإن كـان هناك من سيرث شيئاً من الشعبية فلا نظنها إلا الفئات المتمسكة بالسلاح والرافضة في دخول «دهاليز المساومات» إلا أن تتمسك «حماس» بخيار المقاومة والحق والتحرير!.. أو ربما تنشأ تيارات جديدة.. أو تحصل تطورات محلية وإقليمية تغير بعض المعادلات..!

خيارات أخرى.. محدودة:

ولعل هنالك بعض الأوراق التي لا تزال من الممكن أن تناور بها «حماس» كأن تصر على تنفيذ العدو لقرارات الشرعية الدولية مثلاً.. وقضية الجدار العازل.. والتمسك بمواثيق جنيف ونحوها مما اعتاد العدو أن يدوسه ويلجم «أصحابه الغربيين» عن الاحتجاج.. عدا بعض الأفراد من الأنصار المتطوعين الذين يذهبون هناك للتضامن مع شعب أعزل!.

إن تتطور الأمور في المنطقة ويصبح وضعاً شبيهاً بما كان في الجزائر أيام ثورتها.

فـإذا كـانت بعض عناصر العدو من المستعربين «الذين يُعَدون من أكفأ وأشجع وحدات العدو» قد أحجموا عن مهماتهم لأنه أُطلِق عليهم بعض الرصاص _حتى حوكموا.. ! فكيف لو أبيدت وحدات المستعربين - كما هو واجب أو انتقص من أفرادها كل مرة؟!

لو أحس «اليهود» بشراسة المقاومة لتخوف معظم جنود اليهود من الخروج من بيوتهم أو ملاقاة عدوهم.. إلا القلة

• حماس الآن في وضع محرج واختبار عسير، إنها أمام مسؤولية وأمانة، فكيف ستتدبر أمر الخروج؟

• رغم الخيارات المحدودة فليس أمام حماس إلاّ العودة إلى حمل السلاح، وإعلان حرب لا هوادة على العدو

من عناصر الدروز والبدو وأشباههم!!

هل تؤدي تلك الضغوط إلى العودة القوية إلى السلاح واشتعال انتفاضة ثالثة؟!!

وفي ضوء ما سبق من خيارات محدودة، وآفاق مسدودة.. ربما لا يبقى أمام «حماس» إلاّ التخلي عن «دهاليز السياسة» والعودة بقوة وعمق إلى «نقاء البندقية وشرف السلاح» وإعلان حرب لا هوادة فيها تجعل العدو وأنصاره يندمون على مواقفهم ويتمنون أن لو سايروا «حماس» حتى النهاية.. فلعلها تكون انتفاضة ثالثة بنوعية مغايرة، كما توقع «الإرهابي موشيه يعلون» رئيس هيئة الأركان السابق لجيش العدو : حيث توقع في مقابلة سابقة مع صحيفة «ها آرتس – الأرض» العبرانية، أن يلتف الفلسطينيون على تفوق القوة العسكرية «الإسرائيلية» ويهددون الأمن الاستراتيجي للدولة الصهيونية -حسب قوله-!

لا شك أيضاً أن انشغال «حماس» في دوامة الديمقراطية والحكم يشغلها عن المقاومة.

إن دخول «حماس» هذا الخضم يتطلب منها الكثير، فهل ستنجح «حماس» في الإدارة والسياسة؟ وهل سيقف الشعب إلى جانبها كما وقف معها في الانتخابات؟



«حماس» نجحت في المقاومة والانتخابات فهل تنجح في السياسة؟

بعد أن شكك في خطبته بسيرة أصحاب رسول الله ﷺ وعقيدة المجتمع الكويتي

«ثوابت الأمة» و«نقابة الأوقاف» تطالبان وزير الأوقاف بتطبيق القانون، ووقف «المهري» عن إلقاء خطب الجمعة

ندد تجمع ثوابت الأمة بخطبة الجمعة التي ألقاها الأمين العام لتجمع العلماء الشيعة في الكويت «محمد باقر المهري» والتي طالب فيها بحذف سيرة بعض الصحابة رضوان الله عليهم وعلماء وأئمة أهل السنّة، حيث أصدر تجمع ثوابت الأمة بياناً جاء فيه: هذه ليست المرة الأولى التي يتهم فيها «المهري» مناهج وزارة التربية بأنها تكفيرية دون أن يستدل بالنص الذي يرى فيه التكفير، لأنه لا يجرؤ على ذلك، مضيفاً: أما مطالبته بحذف سيرة بعض الشخصيات التي يتهمها باتهامات باطلة، فعليه أن يسمي هذه الشخصيات بدلاً من اتخاذ هذا الأسلوب الماكر، حتى يتبين للجميع هل تستحق هذه الشخصيات الاحترام والتقدير أوحذف سيرتها وعدم احترامها، ولكنه لا يستطيع ذلك.

وأضاف التجمع في بيانه: «نحن ننبه «المهري» الذي ينادي في خطبته بالوحدة الوطنية ويتغنى بها من دون أن يطبق ذلك على نفسه، ننبهه بأن يكف عن هذه الخطب المثيرة للفتنة، وأن يحترم المجتمع الكويتي ويتوقف عن التشكيك في عقيدته وفي سيرة الصحابة رضي الله عنهم وعلماء وأئمة أهل السنّة. كما أننا نذكره وهو مسؤول عن بعض التجمعات أن يتلزم بالطرح البناء، والاتزان والمصداقية في الطرح، فإن ما يزعمه من حق هو عند الكثير باطل، فلا يغتر بنفسه أكثر من اللازم، وعلى الجهات المسؤولة في الحكومة من أجهزة أمنية أو وزارة أوقاف أن تعامل جميع خطباء المساجد بالمعاملة نفسها وتطبيق القانون على الجميع.

في السياق نفسه استنكر «إبراهيم نايف العنزي» رئيس نقابة العاملين في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التصريحات التي أدلى بها «المهري» في خطبة الجمعة قبل الماضية، مؤكداً أنه تجاوز بذلك جميع الضوابط واللوائح التي ينص عليها ميثاق المسجد الذي أصدره وزير الأوقاف.

وقال العنزي: «إن المهري حول خطبة الجمعة قبل الماضية إلى خطبة سياسية حماسية ووزع فيها التهم المعلبة يميناً ويساراً ضارباً المثل الأعلى في ضرب الوحدة الوطنية والمساس بثواب الدين التي نشأ عليها أهل الكويت»، مستغرباً كذلك اقحام المسجد بالمسائل السياسية الكبيرة، فما هي علاقة خطبة الجمعة في البرنامج النووي الإيراني؟ وما يحدث في الدول الأخرى من مشاكل سياسية؟ معتبراً أن تكرار مخالفات المهري لميثاق المسجد يدل على استهتاره الكبير بالضوابط واللوائح المنظمة لعمل المسجد والتي سبق للمهري أن تعهد في لقاء مع الوزير والوكيل بالتزامها».



د. عبدالله المعتوق — عبدالله عكاش

• احتجاجات سياسية ونقابية على الخطبة المشبوهة

• النائب «عبدالله عكاش» يوجه سؤالاً لوزير الأوقاف عن مدى ملائمة خطب المهري لشروط وزارة الأوقاف

وقالت النقابة: إنه «يجب أن يقابل هذا الاستهتار بحزم تطبيق النظام حتى يكون عبرة لغيره وإلاّ فإن عدم تطبيق القانون على المهري سيدعو كثيراً من الخطباء إلى الاقتداء به، كما طالبت وزير الأوقاف باتخاذ موقف من مخالفات «المهري» المتكررة وإصدار قرار بإيقافه عن الخطابة، عملاً بمبدأ المساواة بين جميع خطباء المساجد، مذكراً في الوقت ذاته بإيقاف الوزارة لكبار خطباء الكويت، أمثال: الشيخ القطان والشيخ أحمد الدبوس».

من جهة أخرى وجه النائب «عبدالله عكاش» سؤالاً بشأنها إلى وزير الأوقاف د. «عبدالله المعتوق»، كما انتقدها تجمع ثوابت الأمة ونقابة العاملين في الأوقاف.

ففي سؤال برلماني وجهه النائب «عبدالله عكاش» إلى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق» تساءل عن مدى ملاءمة خطب الجمعة التي يلقيها المهري لشروط وزارة الأوقاف مطالباً تزويده بنسخ من خطبه التي ألقاها.

وقال «عكاش» في سؤاله: يمارس «محمد المهري» أدواراً في خطبة الجمعة ليست من صلاحيته، بل ويعاقب عليها الأئمة الآخرون في حال تناولها مستغرباً من تدخله في كل شاردة وواردة، كما سأل عن تسجيل خطب «المهري» وهل وجه له إنذاراً من قبل حول ما يتناوله وهل يسمح له بتناول كافة المواضيع والإدلاء برأيه فيها حتى لو كانت على حساب الوحدة الوطنية أو السياسة الخارجية أو الثوابت الأساسية للدين الإسلامي الحنيف.

سجل ٣٥ ألف زائر العام الماضي

مشعل الزير: ١١٥ جناحاً لاستقبال مشاركات دور النشر بمعرض «الكتاب الإسلامي الـ٣١»


مشعل الزير

أعلن مدير إدارة العلاقات العامة بجمعية الإصلاح الاجتماعي «مشعل الزير» أن الجمعية ستنظم معرض الكتاب الإسلامي الحادي والثلاثين خلال الفترة من ٢٢ ابريل حتى الخامس من مايو المقبل تحت رعاية رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» في مقر الجمعية بالروضة، لافتاً إلى أن الجمعية أرسلت القوائم الخاصة بأسماء وعناوين الكتب التي ترغب دور النشر بالمشاركة بها إلى وزارة الاعلام للحصول على موافقتها أو إبداء أي ملاحظات حولها.

وذكر أن الجمعية استقبلت هذا العام قرابة تسعين طلباً من دور النشر محلية وخارجية، الأمر الذي دفع الإدارة القائمة على المعرض تجهيز ١١٥ جناحاً إيماناً منها بضرورة توسيع الأجنحة المعدة للمعرض المقبل؛ لاستيعاب الإقبال الجماهيري والفعاليات والأنشطة، موضحاً أن المعرض سجل ٣٥ ألف زائر خلال العام الماضي.

ووعد «الزير» الزائرين الذين اعتادوا على زيارة المعرض في الأعوام السابقة بزيادة الجهد وبذل المزيد من العطاء، بهدف تحقيق الرغبات المتزايدة وإرضاء كل الأذواق، من خلال تمكينها من الحصول على مختلف المطبوعات المقروءة والمرئية والمسموعة، التي توجد بأنواع مختلفة تحت سقف واحد، مشيداً بحرص رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» على رعايته المعرض رغم مشاغله ووقته الضيق.

وفقاً لتطلعات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح

النادي القانوني أعد دراسة لتحويل الكويت مركزاً مالياً

أعلن نائب مشرف النادي القانوني عضو المنظمة العربية للعلوم القانونية سعد الريس: أن «النادي القانوني أعد دراسة عن أهم العوامل، التي من شأنها أن تحول الكويت مركزاً مالياً وحضارياً وفقاً لتطلعات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح».

وعرض «الريس» جوانب هذه الدراسة، مبيناً أنها «تشتمل على أهم التعديلات التشريعية المتعلقة بالتجارة والاستثمار، لاسيما التشريعات المتعلقة بالنواحي الاجتماعية والإنسانية؛ التي من شأنها أن تجعل الكويت مركزاً إشعاعياً وحضارياً».

وقال: إن «هذه الدراسة تتكون من ثلاثة فصول تندرج تحتها القوانين المطالب بإقرارها أو تعديلها، ومنها: قانون الشركات التجارية الكويتي، وإقرار مشروع قانون العمل الكويتي، وتعديل الأنظمة المتعلقة بإقامة الأجانب والهجرة، وإقرار قانون الجرائم الالكترونية وإقرار التشريعات المنظمة للـB.O.T، وإيجاد صيغة توافقية لمسألة حقول الشمال، وتعديل بعض التشريعات والقرارات المنظمة لسوق الكويت للأوراق المالية، ومنها: إنشاء هيئة للسوق وفصل السلطة التنفيذية عن السلطة الرقابية، وتعديل بعد مواد قانون المستثمر الأجنبي، واستحداث عقوبات مغلظة بقانون الملكية الفكرية، وأخيراً تخصيص ميزانية ضخمة لتطوير البنية التحتية للكويت، وإقامة المشاريع الإنمائية والسياحية».

وأفاد أن «النادي القانوني سيقوم «بتقديم هذه الدراسة لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «ناصر المحمد الصباح» والوزراء المختصين بها، كبادرة من أعضاء النادي القانوني لتحقيق أهداف وتطلعات سموأمير البلاد».

سلة أخبار

■ كشف الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د. «محمد عبدالغفار الشريف» عن تقديم الصندوق الوقفي للتنمية الصحية دعماً مالياً ما يقارب «١٨٠,٠٠٠» دينار كان قد أقرها مجلس إدارة الصندوق، للمساهمة في دعم مسيرة التنمية والتوعية الصحية داخل البلاد. والصندوق ومنذ إعادة تشكيل مجلس إدارته خصص «٣١,٨٩٣ د. ك» لصالح إدارة التعليم النوعي بوزارة التربية، لشراء جهاز معاقي الشلل الشوكي وهو جهاز يستخدم للأبناء المعاقين المصابين بالشلل الشوكي، لمساعدتهم على المشي والاعتماد على النفس دون الحاجة إلى كرسي متحرك أو مساعدة الآخرين.

■ أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في شركة ناقلات النفط الكويتية «عبدالله الرومي» أن الأداء المالي للشركة خلال السنة المالية الحالية التي ستنتهي بنهاية شهر مارس المقبل شهدت تحسناً ملحوظاً مقارنة بالسنة المالية الماضية، حيث تم تحقيق نحو ٦٥ مليون دولار، أي نحو ٢٠ مليون دينار أرباحاً صافية للسنة المالية الحالية.

■ تحت شعار ﴿**وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين**﴾ الأنبياء /١٠٧، نظمت لجنة التعريف التعريف بالإسلام حملة التعريف بسيرة الرسول ﷺ للجالية السيلانية في مقر اللجنة في منطقة «كبد» حضره أكثر من ٦٠ شخصاً من غير المسلمين، وتحدث الداعية السيلاني «أمير حسن» في محاضرة له في بداية اللقاء عن سيرة الرسول ﷺ، ومناقبه العظيمة، التي منحه الله إياها ليكون خير البشرية ﷺ، وكذلك تحدث عن عدد من صفاته ﷺ، مبيناً أهمية تخلق المسلمين في شتى بقاع الأرض بهذه الصفات الجميلة.

في افتتاح منتدى جدة الاقتصادي

وزير الإعلام: السعودية قوة اعتدال في المنطقة والعالم


إياد مدني

أكد وزير الإعلام السعودي «إياد مدني» أن المملكة العربية السعودية تقبل «الديموقراطية»، لكن ليس بشكلها الغربي رافضاً بذلك ضمنياً الضغوط الأمريكية بهذا الصدد.

وحول ما أسماه «التحدي الديموقراطي»، قال مدني: «نحن نقبل الديموقراطية»، ولكن يجب ألاّ يغيب عن أذهاننا أنها (الديموقراطية) مفهوم فضفاض»، موضحاً أن «الديموقراطية المباشرة هي شكل تنظيم سياسي أكثر عدالة من الديموقراطية الليبرالية الغربية». كما وصف «مدني» -لدى افتتاحه الدورة السابعة من منتدى جدة الاقتصادي السعودية، بأنها «قوة اعتدال في المنطقة وفي العالم»، وأشار الوزير السعودي إلى أن «الدول التي ليست غربية في الأصل لا يمكن أن تصبح غربية».

وبدأ منتدى جدة الاقتصادي أعماله بمشاركة ٢٧٠٠ شخصية اقتصادية من ٢٨ دولة.

السعودية تؤسس شركة بتروكيماويات برأسمال ١,٥ مليار دولار


د. هاشم يماني

أصدر وزير التجارة والصناعة السعودي الدكتور «هاشم يماني» قراراً بإعلان تأسيس شركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) كشركة مساهمة برأسمال قدره ٥ر٦٢٥ مليار ريال (١,٥ مليار دولار). ويتوزع راسمال الشركة على ٥٠٠ر١١٢ مليون سهم بواقع ٥٠ ريالاً للقيمة الإسمية للسهم الواحد؛ مشيراً إلى اكتتاب نسبته ٦٥ في المائة من أسهم رأسمال، فيما تم طرح ٣٥ في المائة من الأسهم للاكتتاب العام.

وتتمثل أغراض الشركة ومقرها مدينة «ينبع» في إنتاج الايثيلين والبروبلين والبولي اثيلين منخفض الكثافة وعالي الكثافة وجلايكول الاثيلين الأحادي والثنائي والثلاثي وميثيل ثالثي بوتيل الاثير خليط المركبات العطرية .وسوف تكون مدة الشركة ٢٥ سنة تبدأ من تاريخ القرار الوزاري بإعلان تأسيس الشركة .

ويأتي تأسيس هذه الشركة في إطار سياسة السعودية الرامية لتوسيع وتنويع القاعدة الاقتصادية، وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور فاعل بدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

برأسمال قدره ٨٥٠ مليون درهم

إطلاق شركة طيران رأس الخيمة


صقر محمد القاسمي

أصدر الشيخ «صقر بن محمد القاسمي»، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة، مرسوماً بتأسيس شركة طيران رأس الخيمة كناقل وطني برأسمال قدره ٨٥٠ مليون درهم بقيمة اسمية قدرها درهم للسهم الواحد، ويساهم في الشركة حكومة رأس الخيمة وعدد من كبار الشركات ومستثمرون مواطنون.

ومنحت حكومة رأس الخيمة جميع مواطني الدولة حق المشاركة والمساهمة في المشروع بمبلغ لا يقل عن ٤٠٠ ألف درهم، وقال المهندس الشيخ «سالم بن سلطان القاسمي» رئيس هيئة الطيران برأس الخيمة: إن تأسيس الشركة يهدف لوضع رأس الخيمة على الخريطة العالمية، من خلال تطوير قطاع الطيران وتلبية الطلب المتنامي على خدمات السياحة والسفر بالإمارات عموما ورأس الخيمة خصوصاً.

وأشار إلى أن السوق المستهدفة لشركة «طيران رأس الخيمة» تغطي آسيا والشرق الأوسط وأوروبا إلى جانب بقية دول مجلس التعاون، من خلال تقديم خدمات مميزة لعملائها إلى هذه الدول.

وقال: إن إجراءات شراء الطائرات بدأت قبل فترة وهناك مفاوضات مع شركتي بوينج وايرباص لشراء طائرتين بشكل مبدئي تزيد إلى ٢٠ طائرة مستقبلاً، حيث تسير أول رحلة للشركة مطلع العام المقبل.

في عامها الثالث عشر
«١٥٣٨» حافظاً وحافظة في مسابقة الشيخ «قاسم آل ثاني» للقرآن الكريم

بدأت اختبارات مسابقة الشيخ «قاسم بن محمد آل ثاني» لحفظ القرآن الكريم، حيث يتنافس في المسابقة في سنتها الثالثة عشرة ١٥٣٨ متسابقاً ومتسابقة من المواطنين والمقيمين، وتشهد المسابقة هذا العام زيادة في اعداد المتقدمين لها بنسبة ١١٪ على السنة الماضية.

وصرح «غيث بن مبارك الكواري» رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة بأن مسابقة هذا العام تشهد تطورات نوعية تتمثل في السماح لكل من شارك في المسابقة في حفظ القرآن الكريم كاملاً وتكرر فوزه خمس مرات ماضية بالاشتراك في المسابقة مرة أخرى بعد انقطاع عامين. وأشار إلى زيادة جوائز الفائزين الأوائل في حفظ القرآن الكريم كاملاً من الرجال والنساء دون تفرقة إلى خمسين ألف ريال للأول وأربعين ألفاً للثاني وثلاثين ألفاً للثالث لأول مرة في تاريخ المسابقة، و قال «غيث الكواري»: إن عدد المسجلين من الرجال بلغ «١٠١٩» ومن النساء «٥١٨».

وبلغ عدد المسجلين من المواطنين القطريين في المسابقة ٨٥٥ بنسبة ٥٨٪ من مجموع المتسابقين، مما يؤكد أن المسابقة نجحت طوال السنوات الماضية في تحفيز همم القطريين والقطريات للتنافس في حفظ القرآن الكريم.

وبلغ عدد النساء المسجلات بالمسابقة هذا العام بلغ ٥١٩ متسابقة، منهن ٤٠٠ قطرية بنسبة ٧٧٪ من إجمالي المتسابقات.

ويشرف على لجان تحكيم المسابقة عشرة محكمين من أصحاب الفضيلة علماء القراءات بالأزهر.

اشتملت على إنشاء قنوات فضائية موجهة للغرب
خطة بحرينية لتوضيح سماحة الإسلام والتصدي للإساءة

دعا وزير الدولة للشؤون الخارجية وزير الإعلام بالبحرين «محمد عبدالغفار» إلى وضع خطة بعيدة المدى، من أجل توضيح صورة الإسلام السمحة، والتصدي لكل حملات الإساءة للرسول محمد ﷺ، وللدين الإسلامي بشكل عام.

وأوضح «عبدالغفار» أن هذه الخطة يجب أن ترتكز إلى عدة محاور، أهمها: إنشاء قنوات فضائية عربية وإسلامية موجهة للغرب، وتكون مهمتها الأساسية الرد على كل ما يثار حول الإسلام والمسلمين بشكل علمي موضوعي، وتقديم الإسلام للغرب في صورته الصحيحة، كذلك قوافل من الإعلاميين والعلماء الذين يجيدون التحدث باللغات الأجنبية للتحاور مع المجتمعات الغربية، وقال: إنه يجب تنشيط دور الجاليات المسلمة في الدول الغربية وتحديداً في الدول الاسكندنافية، لتوضيح صورة الإسلام المغلوطة في العقل، وأضاف قائلاً: إنه يجب دور المراكز الثقافية والإسلامية المنتشرة في أوروبا وأمريكا.

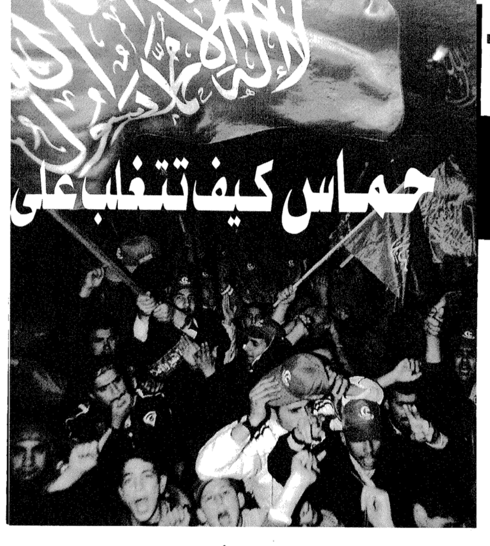
متفرقات

■ بلغت المساعدات الإغاثية التي قدمتها السعودية في عام ١٤٢٦هـ أكثر من ٨٤٧٢٠٣,٥٩٥ مليون ريال، كمساعدات إغاثية عاجلة في إطار الجهود التي تبذلها حكومة السعودية، في التخفيف من حجم المآسي والأضرار التي يمر بها المتضررون والمحتاجون في بقاع العالم.

■ قال رئيس مركز القانون السعودي للتدريب ماجد محمد قاروب: إن حجم الثروات التي تدار وتستثمر الآن في أسواق مال وبورصات دول مجلس التعاون الخليجي تقدر بأكثر من سبعة تريليونات ريال سعودي. وأن هذه المبالغ والمصادر المالية يملكها نحو خمسة ملايين مواطن ومواطنة خليجية.

■ أعلنت شركة موانئ دبي العالمية، أنها رتبت قرضاً لأجل وتسهيلاً ائتمانياً ذا فائدة متغيرة بقيمة ٦,٥ بليون دولار، لتمويل شراء شركة بي اند او البريطانية للموانئ والعبارات. وقالت موانئ دبي العالمية التابعة لحكومة إمارة دبي إنها اختارت باركليز كابيتال، وهي وحدة الأنشطة المصرفية الاستثمارية التابعة لبنك باركليز ودويتشه بنك لإدارة عملية ترتيب القرض وتمويل عملية الاستحواذ.

■ قدر رئيس الاجتماع الاستثنائي لوكلاء وزارات المياه الخليجيين ووكيل وزارة الطاقة الإماراتي المساعد «سعود الحميدان» التكلفة الإجمالية لمشروع الربط المائي الخليجي بنحو ٤ مليارات دولار. وأضاف الحميدان: إن المشروع مرّ بخطوات ومراحل كثيرة انتهت المرحلة الأولى منها بعد تعيين فريق خبرة استشاري عالمي، يتمثل في شركة «سوغريا» الفرنسية التي أنهت الدراسة المبدئية للمشروع.



حماس كيف تتغلب على

ليست مجرد نصائح

بقلم: يوسف أبو راس

◁ الدفاع عن «إسرائيل» ضد كل من يتعرض لسلامتها، هو المرآة التي تعكس المفاهيم الغربية والأمريكية فيما يخص تعريف الإرهاب

◁ «حماس» تعلم أن الاعتراف بـ«إسرائيل» في الحياة أمر مخالف لمنطق الدين ومنطق التاريخ والواقع

طالب الرئيس الأمريكي «جورج بوش» خلال خطابه السنوي عن حالة الاتحاد إلى مزيد من الديمقراطية في العالم وخصوصا في الشرق الأوسط، واغتنم «بوش» الذي رفع في ولايته الرئاسية شعار هدف «تاريخي بعيد المدى، انتهاء الطغيان في العالم»، وأكد في كلمته أن تنظيم الانتخابات مرحلة ضرورية، لكنها غير كافية على طريق الديمقراطية!! وتعهد بالبقاء في العراق والدفاع عن إسرائيل ضد إيران!!

لقد قمنا في الماضي وها نحن نقوم في الحاضر، وسنقوم في المستقبل بطرح أسئلة على الطاقم السياسي الأمريكي والأوروبي، سألنا ولا زلنا نسأل أن يعطونا جواباً شافياً وكافياً:

ما هو التعريف الأوروبي والأمريكي للإرهاب؟ وللديمقراطية؟

هل مقاومة من احتلت أرضهم، وسلبت أموالهم،ودنست مقدساتهم، هل مقاومة هؤلاء للغزاة بغض النظر عن من هم الغزاة يعتبر إرهاباً؟

وهل ثمة ديمقراطية غير تلك التي تفرزها صناديق الانتخابات؟ ولماذا لم يعد الفرز النزيه كافياً لتحقيق الديمقراطية إذا ما أفرزت الصناديق غير من تربى على العين الأمريكية والصهيونية؟!

الدفاع عن «إسرائيل» ضد إيران وضد كل من يتعرض لسلامة «إسرائيل» هو المرآة التي تعكس المفاهيم الغربية والأمريكية فيما يخص تعريف الإرهاب والديمقراطية!!

لن أذهب بكم بعيداً، ولكن انظروا إلى هذه التصريحات -النصائح - التى وجهت لـ«حماس» حال فوزها في الانتخابات الحرة الديمقراطية والشفافة التي جرت في فلسطين المحتلة:

مصر توجه رسالة قوية إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس بضرورة «نبذ العنف» و«الاعتراف بإسرائيل» و«احترام اتفاقيات السلام السابقة معها -أي مع إسرائيل- بما فيها خطة خريطة الطريق».

مدير المخابرات العامة المصرية «عمر سليمان» قال: إن الرئيس الفلسطيني «محمود عباس» لن يكلف حماس بتشكيل حكومة إلاّ إذا قامت بنبذ العنف واعترفت بإسرائيل واحترمت اتفاقيات السلام السابقة مع الدولة العبرية»، وأضاف: «هؤلاء حماس أشخاص راديكاليون إلاّ أننا سنحاول إقناعهم بتغيير مواقفهم ، ينبغي أن ندرك أن عملية تغيير مواقفهم بنسبة ١٨٠ درجة، هي عملية صعبة وستأخذ ستة أشهر أو أكثر»!!

التهديد الداخلي والخارجي؟!!

مصر توجه رسالة قوية إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس بضرورة «نبذ العنف» و«الاعتراف بإسرائيل»!!

◁ المشروع الذي جاءت به «حماس» ليس مجرد تحرير أرض أو إقامة دولة، إنما مشروع ينشر الإيمان والنور ويطرد الظلم والظلام

وزير الخارجية المصري «أحمد أبو الغيط» أكد أنه لن يتعامل مع حماس حتى تتخلى عن العنف!!

مجلس الأمن الدولي أكد على أن جميع أعضاء الحكومة الفلسطينية المقبلة احترام الاتفاقات والمبادئ، ومنها خريطة الطريق والاتفاقات المعقودة بين الأطراف والحل التفاوضي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي!! وطالب أعضاء المجلس الحكومة القادمة منع الهجمات الإرهابية!! وتفكيك كل البنية التحتية الأساسية للإرهاب!! وطالبوا أن تعلن حماس اعترافها بحق «إسرائيل» في الوجود.

«حماس» تعلم ونحن نعلم أن الاعتراف بحق «إسرائيل» في الحياة أمر مخالف لمنطق الدين ومنطق التاريخ والواقع.

ونبذ الجهاد والعمل المسلح يعني ذبحاً للجواد الذي وصل بها إلى قمة الانتصار.

ولسنا نتوجه إلى العرب الذين كنا نأمل أن يفرحوا بهذا الفوز، وأن يحمدوا الله على بروز كيان يستقطب قدراتهم المالية والعملية لتصحيح المسار ووضع الأمور في إطارها الصحيح!! بدلاً من الضغط على حماس، في الحين الذي يغض الطرف عن إسرائيل على الرغم من استمرار إسرائيل في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات وقتل القادة وتغيير معالم الأرض والسكان، إذ كان يجب على القادة العرب وقادة العالم أن يمارسوا الضغط على إسرائيل ليكفوا عن العدوان قبل أن يطالبوا الضحية أن تكفّ عن المقاومة، وصل بنا اليأس من العالم كل العالم أننا أصبحنا نتمنى عليهم أن يكونوا حياديين فقط، فمواقفهم لا تشجع أن نطالبهم أن يكونوا مع الحق!!

لذا فإننا نتوجه إلى «حماس»، ليس لأننا نعتقد أننا محيطون بأكثر مما يحيطون هم به، ولكن من باب حرصنا وخوفنا ليس على تجربة حماس فقط، ولكن على التجربة الإسلامية، كلها من المحيط إلى المحيط!! وهي كذلك من باب التذكرة فإن الذكرى تنفع المؤمنين!!.

نعي حقيقة الضغوط التي تتعرض لها قيادة «حماس» والشعب الفلسطيني من خلفها، ونعي الهوة الكبيرة بين إمكانات «حماس» والشعب الفلسطيني الذي انتخبها وبين إمكانات «إسرائيل» من جهة، والطابور الخامس الذي يراهن على فشل «حماس» من جهة أخرى، ونعي أن العالم كل العالم يتآمر على هذا الشعب ليس من اللحظة التي فازت بها «حماس»، ولكن منذ أن أعلنت لجنة كامبل بضرورة إنشاء جسم غريب في قلب العالم العربي والإسلامي في الشرق الأوسط؛ من أجل خدمة المخطط الاستعماري في عالمنا العربي والإسلامي!!

نبدأ مع إخواننا-مع «ورقة بن نوفل»، الذي لما استمع إلى الرسول ﷺ قال ورقة: هذا الناموس الذي نزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حيّاً إذ يخرجك قوماً، فقال ﷺ: أومخرجي هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وان يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم يلبث «ورقة» أن توفي».

وعليه نقول: إن المشروع الذي جاءت به حماس، هو ليس مجرد مشروع تحرير أرض أو إقامة دولة، ولكنه مشروع ينشر النور والإيمان ويلغي الكفر والبهتان ويطرد الظلم والظلام.

سيعرض على قادة حماس الدنيا وما فيها من وجاهة

ومال، وهذا هو ما عرض على المصطفى ﷺ، فهذا عتبة بن ربيعة - وهو رجل رزين هادئ- ذهب إلى رسول الله ﷺ يقول: «يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من المكان في النسب، وقد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم، فاسمع مني أعرض عليك أموراً لعلك تقبل بعضها: إن كنت إنما تريد بهذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد شرفاً سودناك علينا فلا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا حتى تبرأ».

فلما فرغ من قوله تلا رسول الله ﷺ عليه أول سورة فصلت: **﴿حم *تنزيل من الرحمن الرحيم* كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون* بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون﴾** حتى وصل قوله تعالى **﴿فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾**.

العالم كل العالم عربه قبل عجمه يريدون منكم التخلي عن دعوتكم، عن قرآنكم، عن سنة نبيكم، يريدونكم بهلوانات سياسية تباع وتشترى ببعض فتات الدنيا. ومن هنا نقول لكم: إنه ليس عليكم النتائج، فيأتي النبي ﷺ يوم القيامة ومعه الرهط، ويأتي النبي ﷺ ومعه الرجل والرجلان ويأتي النبي ﷺ وليس معه أحد!! فليس وظيفتكم إقامة دولة ولا تشكيل حكومة وإن كان ذلك بعض الأهداف. ولكن الهدف الرئيس هو الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وإقامة حكمه وشرعه وتحرير الأرض والمقدسات على الطريقة الإسلامية القرآنية داخلين المسجد كما دخله أجدادنا أول مرة، بالإسلام وليس بالسبل المعوجة التي أشار إليها المصطفى ﷺ والتي قال عنها وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه!!

فإن لم تقبل حماس فإن الدنيا كل الدنيا ستلجئهم إلى ما ألجأت إليه قريش «سعد بن أبي وقاص»، الذي يروي ويقول: «خرجت ذات ليلة لأبول فسمعت قعقعة تحت البول، فإذا قطعة من جلد بعير يابس، فأخذتها وغسلتها، ثم أحرقتها ورضضتها بالماء، واقتت بها ثلاثاً».

سعد هذا هو من قاد معركة «القادسية»، التي تهاوت أركان إمبراطورية فارس تحت سنابك وسيوف جنده.

على حماس ألاّ يغيب عن ذهنها ولو للحظة واحدة الله سبحانه وتعالى، عليها أن تعيش قصة ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، معية الله ومع الشعور بالمعية فإن على إخواننا في حماس ألاّ يفارقهم الأمل للحظة واحدة بالنصر المؤزر وليذكروا دوماً ما قاله المصطفى ﷺ لسراقة: «ما بالك يا سراقة وسواري كسرى في يديك» يعده بسواري كسرى وهو المطارد المهدور الدم!!

وعلى إخواننا قادة حماس، أن لا يركنوا إلى الذين ظلموا فلقد نهينا عن الركون إليهم حتى لا تمسنا النار، نار الهزيمة والخزي والذل والهوان الذي تجرعه ولا يزال يتجرعه أولئك الذين ركنوا إلى الظالمين، بعد أن انسلخوا عن دينهم وهدي نبيهم **﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار﴾** هود/١١٣.

◁ أجدر بحماس ألاّ تغيب عنهم معية الله ولا تفارقهم للحظة واحدة بارقة الأمل والنصر المؤزر ونحسبهم كذلك

◁ الحذر كل الحذر من دعوة زيارة موسكو، وأن يتوقفوا طويلاً عند الموقف الروسي والصيني من الملف النووي الإيراني الذي دعموه وما لبثوا ان تخلوا عنه

وعليهم أن يحذروا الثعالب الذين دعوهم لزيارة موسكو وأولئك الذين أيدوا الدعوة من باريس مدينة النار والانحلال، فهؤلاء كلهم كما يخبر ربنا سبحانه وتعالى **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾** المائدة/٥١.

وعليهم التوقف طويلاً عند الموقف الروسي والصيني من الملف النووي الإيراني كيف دعموه ثم ما لبثوا أن تخلوا عن إيران ليتركوها وجهاً لوجه مع تحويل ملفها إلى مجلس الأمن الدولي.

هؤلاء لا يسعون إلاّ لسلخنا عن هدفنا الحقيقي فكلهم بنعومة عتبة بن ربيعة، ويا ابن أخي التي استخدمها عتبة ستستخدم من كل المشفقين على دولة صهيون من هؤلاء الذين جاءوا من رحم المعاناة ومن مدارس الإيمان والإسلام مدارس القرآن الكريم.

يا غلام - عبدالله بن عباس- «احفظ الله يحفظك...» يجب أن يكون الميزان في كل حركة وسكنة، فلتحفظ حماس وليحفظ رجالات حماس الله؛ فإن الله سيحفظهم وسيرعاهم وسيسدد خطاهم وسيكونون إن هم أخلصوا النية قضاء الله وقدره في هذه المعركة!!

إياكم والتنازل فإن انحراف جزء من مليمتر واحد سيقودكم يوماً إلى ما وصلت إليه منظمة التحرير الفلسطينية من التنازل عن كل شيء صارحوا الشعب وضعوه أمام واجباته وأمام ما ينتظره من بذل وعطاء واصبروا فإن النصر مع الصبر، واعلموا أنكم إذ تتصدرون هذا الأمر الجلل فإنه ليس أمامكم إلاّ النصر أو الشهادة..

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة







٣-٣

القمة توافق على تنمية قضايا التنمية

بعد أن عرضنا في الحلقة السابقة ما عالجه المؤتمر وتطرق إليه عن بعض التحديات التي تواجه العالم الإسلامي وكان منها: القضايا الفكرية، والتي اشتملت على الإرادة السياسية والتضامن والعمل الإسلامي المشترك وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وفي هذه الحلقة سنتحدث عن التنمية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً:

التعاون الاقتصادي

١- دعوة الدول الأعضاء إلى التوقيع والمصادقة على جميع الاتفاقيات التجارية والاقتصادية الحالية الموضوعة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، وتنفيذ الفصول الواردة في خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة، الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء.

٢- تكليف الكومسيك بالعمل على تعزيز نطاق التجارة البينية بين الدول الأعضاء ودراسة إمكانية إنشاء منطقة التجارة الحرة بينها لتحقيق مزيد من التكامل الاقتصادي، والوصول بها إلى نسبة ٢٠٪ من إجمالي حجم التجارة خلال مدة الخطة. ودعوة الدول الأعضاء لدعم نشاطات الكومسيك والمشاركة في تلك النشاطات على أعلى مستوى ممكن وبوفود تتمتع بالخبرة الضرورية.

٣- تعزيز المساعي الرامية إلى إضفاء الصبغة المؤسسية على التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال الاقتصاد والتجارة.

٤- دعم الدول الإسلامية الساعية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتنسيق المواقف بين الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.

٥- دعوة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تسهيل حركة انتقال رجال الأعمال والمستثمرين عبر حدودها.

٦- دعم توسيع التجارة الإلكترونية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعوة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، لتعزيز نشاطها في عملية تبادل المعلومات والخبرات بين غرف التجارة في الدول الأعضاء.



والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية

٧- دعوة الدول الأعضاء إلى تنسيق سياساتها البيئية ومواقفها في المنتديات البيئية العالمية، حتى لا تنعكس سلباً على تنميتها الاقتصادية.

ثانياً: دعم البنك الإسلامي للتنمية

١- يُنشأ في البنك الإسلامي للتنمية صندوق خاص، يهدف للمساهمة في معالجة مشكلات الفقر والتخفيف من وطأته وتوفير فرص العمل، ويكلف مجلس محافظي البنك بوضع هذا الصندوق موضع التنفيذ بما في ذلك آليات تمويله.

٢- تكليف البنك الإسلامي للتنمية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بإجراء الاتصالات اللازمة مع منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، لوضع برامج لمكافحة الأمراض والأوبئة تمول من الصندوق الخاص الذي سينشأ في البنك الإسلامي للتنمية.

٣- تكليف مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية لاتخاذ التدابير اللازمة لرفع رأسماله المصرح به والمكتتب فيه والمدفوع، وذلك من أجل تمكينه من تفعيل دوره في تقديم الدعم المالي والمساعدة الفنية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ولتعزيز المؤسسة الإسلامية لتمويل التجارة التي أنشئت مؤخراً في إطار البنك الإسلامي للتنمية.

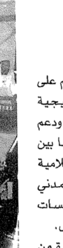
٤- حث البنك الإسلامي للتنمية على تطوير آلياته وبرامجه الهادفة للتعاون مع القطاع الخاص، والنظر في تبسيط وتفعيل إجراءات اتخاذ القرارات.

٥- حث البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات التابعة له على تنمية فرص الاستثمار والتجارة البينية وإنجاز مزيد من دراسات الجدوى وتوفير المعلومات اللازمة لتطوير المشروعات المشتركة والترويج لها.

ثالثاً: التكافل الاجتماعي في مواجهة الكوارث

١- الدين الإسلامي يحث على التكافل والمساعدة لكافة

• المؤتمر طالب الدول الأعضاء بالتوقيع والمصادقة على جميع الاتفاقات التجارية والاقتصادية

الوفد الإماراتي أثناء القمة الإسلامية

المحتاجين بدون تمييز، مما يحتم على الدول الإسلامية بلورة وإقرار استراتيجية واضحة للعمل الإغاثي الإسلامي، ودعم التوجه نحو التنسيق والتعاون فيما بين الجهود الإغاثية المنفردة للدول الإسلامية وبين الهيئات ومؤسسات المجتمع المدني الإسلامي من جهة، والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني الدولية من جهة أخرى.

٢- مساعدة الدول المتضررة من الكوارث على إعادة تشكيل مخزوناتها من الأغذية.

• القمة طالبت إنشاء صندوق خاص في البنك الإسلامي، يهدف إلى معالجة مشكلات الفقر، وتوفير فرص العمل

رابعاً: دعم التنمية والتخفيف من وطأة الفقر في إفريقيا

١- تعزيز النشاطات الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الإفريقية، بما في ذلك دعم المسيرة الصناعية وتنشيط التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا والتخفيف من عبء الديون والفقر والقضاء على الأمراض، والترحيب بمبادرة الشراكة الجديدة للتنمية الإفريقية «نيباد»، من خلال تبني برنامج خاص للتنمية في إفريقيا.

٢- دعوة الدول الأعضاء إلى المشاركة في الجهود الدولية لدعم البرامج الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر وبناء القدرات في البلدان الأقل نمواً الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

٣- حث الدول الأعضاء الدائنة لإلغاء الديون الثنائية ومتعددة الأطراف المستحقة على الدول الأعضاء ذات الدخل المنخفض.

٤- حث المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة لبذل جهود أكبر في التخفيف من حدة الفقر في الأعضاء الأقل نمواً ومساعدة المجتمعات المسلمة واللاجئين والنازحين في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء، وحث الدول على المساهمة في الصندوق العالمي للتضامن ومكافحة الفقر.

خامساً: التعليم العالي والعلوم والتقنية

١- تحسين وإصلاح مؤسسات التعليم ومناهجه في كافة مراحله وربط استراتيجيات الدراسات الجامعية العليا بخطط التنمية الشاملة في العالم الإسلامي مع إيلاء الأولوية لدراسة العلوم والتقنية وتسهيل التفاعل العلمي وتبادل المعارف فيما بين المؤسسات الأكاديمية للدول الأعضاء، وحث الدول الأعضاء على السعي إلى تعليم متميز بالجودة يعزز الإبداع والابتكار والبحث والتطوير.

٢- استيعاب المسلمين ذوي المؤهلات العالية داخل العالم الإسلامي ووضع استراتيجية شاملة للاستفادة من كفاءاتهم، والحد من ظاهرة هجرة العقول.

٣- تكليف الأمانة العامة بدراسة إنشاء جائزة منظمة المؤتمر الإسلامي للإنجازات العلمية المتميزة للعلماء المسلمين.

٤- دعوة الدول الإسلامية إلى تشجيع برامج البحث والتطوير أخذا في الاعتبار أن النسبة العالمية في هذا النشاط في الدول المتقدمة هي ٢٪ من إجمالي الناتج المحلي، ودعوة الدول الأعضاء ألاّ تقل مساهمتها في هذا النشاط عن نصف هذه النسبة.

٥- العمل على الاستفادة من النتائج الهامة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بتونس، التي أسهمت فيها جميع الدول الإسلامية، بصفة بناءة، بغية التقليص من الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية. ودعوة الأمانة العامة للمنظمة إلى متابعة هذه النتائج، لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على الانخراط في مجتمع المعرفة، بما يدعم مسيرة التنمية في الدول الإسلامية.

٦- تشجيع المؤسسات ومراكز البحوث الوطنية الحكومية والخاصة على الاستثمار في بناء القدرات التقنية، لا سيما في مجال الاكتفاء الذاتي في استخدام التكنولوجيا المتقدمة، كالحصول على التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

٧- مراجعة أداء المؤسسات الجامعية المنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتحسين فعاليتها ونجاعتها، والدعوة إلى

• أجدر بالقنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام الخارجية تمكين العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره، والاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها

• مؤسسات التعليم ومناهجه وتبادل المعارف بين المؤسسات الأكاديمية للدول الأعضاء، من الأهداف التي طالبت القمة بتحسينها

• القمة الإسلامية تبنت تفعيل القوانين الخاصة بنهوض المرأة في المجتمع المسلم، وطالبت توفير تعليم أساسي ومجاني لجميع الأطفال

المساهمة في الوقفين المخصصين للجامعتين في النيجر وأوغندا، وتقديم الدعم إلى الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.

٨- يدعو الدول الأعضاء إلى تعزيز الدعم للجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في بنجلاديش بغية تمكينها من زيادة مساهمتها في بناء قدرات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عن طريق تنمية الموارد البشرية.

٩- حث البنك الإسلامي للتنمية على تعزيز برنامجه للمنح الدراسية للمتفوقين والتقانة العالية الهادفة إلى تطوير القدرات والإمكانات العلمية والتقنية والبحثية لدى العلماء والباحثين في الدول الأعضاء.

سادساً: حقوق المرأة واحتياجات الشباب والعائلة في العالم الإسلامي

١- تعزيز القوانين الرامية إلى النهوض بالمرأة في المجتمع المسلم في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية وحمايتها من جميع أشكال العنف والتمييز، واحترام أحكام اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وفقاً للقيم الإسلامية للعدالة والمساواة.

٢- ايلاء اهتمام خاص بتعليم المرأة ومكافحة الأمية في أوساط النساء.

٣- الإسراع في وضع العهد الخاص بحقوق المرأة في الإسلام طبقاً للقرار P-27/60 وإعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام.

٤- السعي إلى توفير تعليم أساسي مجاني وذي نوعية جيدة لجميع الأطفال.

٥- تعزيز القوانين الرامية إلى الحفاظ على رعاية الأطفال، وتمتعهم بأعلى المستويات الصحية الممكنة، واتخاذ تدابير فعالة للقضاء على شلل الأطفال، وحمايتهم من جميع أشكال العنف والاستغلال.

٦- تشجيع الدول الأعضاء على التوقيع والمصادقة على عهد منظمة المؤتمر الإسلامي الخاص بحقوق الطفل في الإسلام، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل في الإسلام، واتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الطفل والبروتوكولات الاختيارية الملحقة بها، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والبروتوكول المرفق بها المتعلق بحقوق الطفلة.

٧- دعوة الدول الأعضاء لدعم وترقية برامج ومنتديات الشباب.

٨- دعوة منظمة المؤتمر الإسلامي إلى المساهمة في إبراز الإسلام كدين يضمن الحماية الكاملة لحقوق المرأة ويشجع مشاركتها في جميع مجالات الحياة.

٩- إيلاء الاهتمام اللازم بالأسرة كنواة أساسية للمجتمع المسلم، وبذل كافة الجهود الممكنة، وعلى جميع الأصعدة، للتصدي للتحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الأسرة المسلمة وتؤثر على تماسكها، وذلك انطلاقاً من القيم الإسلامية.

١٠- إنشاء إدارة معنية بشؤون الأسرة في إطار إعادة الهيكلة في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

سابعاً: التبادل الثقافي والمعلوماتي بين الدول الأعضاء

١- دعوة القنوات التلفزيونية ووسائل الإعلام إلى التعامل مع الإعلام الخارجي بكيفية فعالة لتمكين العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره من المستجدات على الساحة العالمية، ودعوة وسائل الإعلام في الدول الأعضاء، بما فيها القنوات الفضائية، للاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها. وتكليف الأمين العام بإعداد تقييم للوضع الحالي لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية «إينا»، ومنظمة إذاعات الدول الإسلامية «اسبو»، وإدارة الإعلام بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ودراسة سبل تفعيل دور الإعلام وآلياته في إطار منظومة منظمة المؤتمر الإسلامي، وتقديم اقتراحات لهذا الغرض تعرض على اجتماع لوزراء الإعلام للنظر فيها. والاهتمام باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم وتطوير برامج الترجمة بين لغات بلدان الأمة الإسلامية، وتنفيذ برامج للتبادل الثقافي بين الدول الأعضاء والمراقبة.

٢- في هذا الإطار فإنه يجب تفعيل اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية لمنظمة المؤتمر الإسلامي «الكومياك»، بهدف بذل المزيد من الاهتمام بالمسائل ذات الصلة بالإعلام والثقافة في الدول الأعضاء. وفي هذا السياق، على الدول الأعضاء دعم صندوق التضامن الرقمي دعماً طوعياً، لتمكين منظمة المؤتمر الإسلامي من المشاركة الكاملة في الحملة الهادفة إلى القضاء على الفجوة الرقمية.

حضارة أمريكا لماذا تقوم على التعذيب المنهجي والسجون السرية والعلنية؟!


سجن «أبو غريب»

لم يعد موضع شك أن الولايات المتحدة تتبنى نهج التعذيب «الفظيع المنكر» ضد ضحاياها، وخصوصاً من المسلمين وهذه سياسة ونهج أمريكي ثابت - على جميع المستويات-.. وإلا فما الذي اضطرها لخطف الكثيرين وإيداعهم في سجون سرية في أنحاء العالم، وخصوصاً في أوروبا الشرقية وشمال أفريقيا، كما أكدت الأنباء.. وفي غير هاتين المنطقتين وفي بعض السفن الأمريكية في عرض البحار، ولماذا لم تكتف بسجونها العلنية؟ التي تحت إشرافها مباشرة في غوانتانامو وأفغانستان والعراق، وغيرذلك من السجون البديلة عند بعض الأتباع.

> لأمريكا سجون بديلة سرية عند أتباعها!

وأفحش من ذلك وأنكر، أن تقوم تلك الدولة الكبرى بسلوك العصابات فتختطف المطلوبين لها والذين تشتبه بهم وتقوم باختطافهم من أي مكان أو تصفيتهم، غير آبهة بالبلد الذي ترتكب فيه جريمتها ولا بقوانينه وأنظمته وسلطاته!! مما أثار عليها بعض دول أوروبا التي اكتشفت أنها كانت تستعمل مطاراتها وأجواءها لممارسة تلك «الجرائم»، فقامت تلك الدول بالتحري وتأكدت من حصول أمثال تلك الفضائح واحتج بعضها على ذلك وتغاضى البعض الآخر أو سكت على مضض..!

وفي بعض الأحيان شارك البعض في الجرائم بشكل أو بآخر، كقضية العلامة اليمني الشيخ «محمد المؤيد» ومرافقه «محمد زايد»، اللذين ساهمت المخابرات الألمانية - مع الأمريكية وبعض عملائها اليمنيين - في استدراجهما لألمانيا حيث ذهب الشيخ للعلاج، وهناك تم القبض عليه ومنذ ثلاث سنوات وحوكم وبرئ من أية صلة له بالقاعدة، لكن العدل الأمريكي (المفرط) حكم عليه «بالسجن ٧٥ سنة!! وغرامة مليون وربع المليون دولار!! بتهمة دعمه لحركة المقاومة الإسلامية حماس!!!».

ماذا تقول أمريكا إذا علمت، وهي لاشك أنها تعلم أن أكثر من ٨٠٪ من العرب والمسلمين يؤيدون «حماس»!، ويودون لو يستطيعون دعمها بكل ما يملكون؟!! هل ستسجن أمريكا كل تلك الشعوب؟!

وقد أكدت «جانيس كاربنسكي» المشرفة السابقة على «سجن أبوغريب» الرهيب.. أن الوضع في ذلك السجن لم يتغير، وأن التعذيب لا يزال يُمارَس فيه على نفس الوتيرة، وبنفس الأساليب الحقيرة!

وأكدت هي وأكثر من مصدر، أن التعذيب هو منهج وسياسة ثابتة للولايات المتحدة، وأنه يحصل بأوامر مباشرة من وزير الدفاع «دونالد رمسفيلد» وسكرتير الدفاع ومستشاره لشؤون الاستخبارات «ستيفين كامبون»،.. بل وأكثرمن ذلك فإن «ديك تشيني» نائب الرئيس مطلع كذلك على أعمال التعذيب ومشارك في الأمر بها،.. حيث إنه كما صرحت «كاربنسكي» لصحيفة «أفولا دي ساو باولو» البرازيلية، أن المسؤولين السابقين وأمثالهم مقتنعون أن المساجين إرهابيون ولديهم معلومات، وأن الطريقة الوحيدة للحصول على المعلومات منهم هي التعذيب!، هذا بالرغم من أن الخبراء في أساليب الاستجواب - كما أكدت «كاربنسكي» يقولون: إن التعذيب لا ينفع ولكن أولئك المسؤولين الساديين لا يكترثون بآراء الخبراء ولا يقتنعون بها! وتضيف «كاربنسكي» إن نحو ٨٠٪ من سجناء «أبو غريب» أبرياء ولا يملكون أية معلومات تتعلق بالإرهاب!

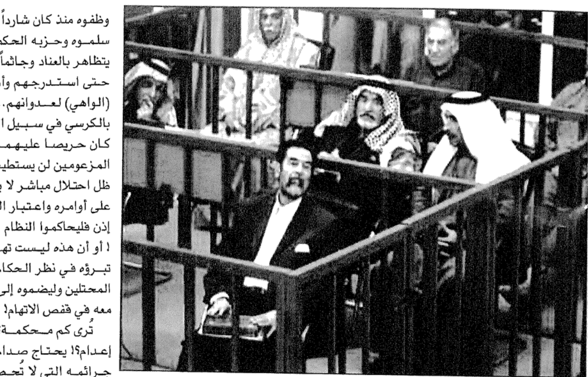
ومع كل ذلك لا تخجل وزيرة الخارجية الأمريكية «كونداليزا رايس»، أن تصرح أن دولتها لا تمارس التعذيب ولا تشجعه! ولكن:

إذا كان رب البيت بالدف ضاربا
فشيمة أهل البيت كلهمُ الرقصُ

وإذا كان رئيسها شن حروباً ضارية أباد فيها الآلاف معللاً ذلك بحجج افتضح زيفها واعترف بها هو ورجالاته!

ترى ماذا بقي لتلك الحضارة «المنهارة» بعد اعتمادها على الكذب... وفشو الفساد والانحلال فيها.. إلاّ بقايا من نظم وأساليب لا تلبث أن تتآكل وخصوصاً بما يشرعونه من قانون الغاب، تحت مسميات «الحرب على الإرهاب»، ويرتكبون في ظلها كل تمييز وظلم.. ممزقين البقية الباقية من مبادئ حضارتهم المهلهلة والآيلة للسقوط والاندثار!

> أمريكا لم تكتفِ بسجونها المعلنة، وإنما هناك سجون سرية في بعض السفن في البحار وتخطف المطلوبين لها وتصفيهم



هل سيحاكم صدام على مذبحة الدجيل فقط؟!!

صدام حسين... كيف يحاكم وعلى ماذا؟!!

قال أحد المقربين من صدام حسين «سفاح العراق السابق»: «إن صدام سلم مفاتيح العراق لقوات الاحتلال ؛ وإن المقاومة العراقية ليس لها أي علاقة من قريب أو بعيد بنظام صدام وفلوله؛ أو بحزب البعث، وان الحالة الوطنية والعشائرية هي التي تقود المقاومة ضد الاحتلال» لم يتطرق هذا «المقرب السابق» إلى دور المقاومة الإسلامية التي كان أعظمها ولا شك، أو ما كان منها كامناً من قبل - على الأقل - يتحين الفرص للانقضاض على نظام الطغيان العميل الذي حرشه من أزاحوه - فيما بعد - ليهاجم إيران بلا سبب ويفني الملايين من البشر والإمكانات عبثاً، ثم يعتدي على الكويت حقداً وحسداً وعضاً لليد التي أحسنت إليه! اسألوا السفيرة الأمريكية السابقة في بغداد «مسز جلاسبي»، إن كنتم لا تعلمون!

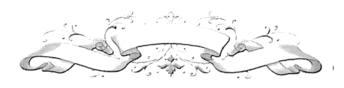
ونعرج على المسرحية الهزلية المسماة «محاكمة صدام».. والتي يحصرونها في نقطة من بحار جرائمه «مذبحة الدجيل» !فأين مذابح الشمال والجنوب وحرب إيران وغزو الكويت وآثاره البشعة، ومئات المجازر الصغيرة والكبيرة وملايين الضحايا والخسائر التي أرجعت العراق وإيران إلى الوراء عشرات الأعوام وأهلكت الحرث والنسل عبثاً وبدون أسباب إلاّ تنفيذ أوامر السادة الذين وظفوه منذ كان شارداً في القاهرة! حتى سلموه وحزبه الحكم في بغداد، وظل يتظاهر بالعناد وجاثماً على صدر العراق حتى استدرجهم وأوجد لهم المبرر (الواهي) لعدوانهم.. ولماذا لم يُضح بالكرسي في سبيل الوطن والشعب إن كان حريصا عليهما؟.. أم أن القضاة المزعومين لن يستطيعوا ذلك، لأنهم في ظل احتلال مباشر لا يستطيعون الخروج على أوامره واعتبار العمالة له جريمة! إذن فليحاكموا النظام الحالي كله وأركانه ! أو أن هذه ليست تهمة الآن بل ربما تبرؤه في نظر الحكام الحقيقيين المحتلين وليضموه إلى صفهم أو يدخلوا معه في قفص الاتهام!

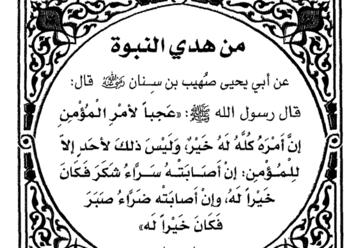
> ▹ لماذا يحصرون محاكمة صدام في مذبحة «الدجيل»؟ وأين مذابح الشمال وحرب إيران وغزو الكويت؟!!

> ▹ صدام أهلك الحرث والنسل وتسبب في إزهاق روح ثلاثة ملايين مسلم فكم حكم وكم إعدام يحتاج إليها صدام؟!!

تُرى كم محكمة؟! وكم حكم؟! وكم إعدام؟! يحتاج صدام.. ليُحاسَب على جرائمه التي لا تُحصى؟! فقد أهلك الحرث والنسل.. وتسبب في إزهاق ما لا يقل عن ثلاثة ملايين روح مسلمة - معظمهم من الأبرياء - وخسارة وتدمير مئات المليارات عبثاً وبدون أدنى فائدة؛ ولم يرد على خطوة تدمير المفاعل الذري العراقي..، بل تشير بعض الدلائل والظروف إلى أنه كان متواطئاً في هذه القضية!! كتواطئه في تسليم بغداد كما نقلت -آنفاً- عن أحد المقربين منه!

وإذا كانت المحكمة التي تحاكمه غير شرعية.. - وهذا وارد - فهل كان هو وضعه وحكمه شرعيّاً حين ولته أمريكا الحكم قسراً بانقلاب عسكري على حكم ديمقراطي آمن، وعلى أنقاض ورفات الكثيرين.. ومنهم بعض قرنائه المخلصين من الحزب البائد، الذي لم يبق له إلاّ الادعاءات.. وإصدار البيانات التي اعتاد - في غالبها - أن يغمز بجانب المقاومين المسلمين وربما لأنه يشعر أنهم الفريق الوحيد المؤهل لدحر الاحتلال وكشف عملائه.. والمؤهل كذلك لوراثته ووراثة غيره من كل ظالم وفاسد!!





من هدي النبوة

عن أبي يحيى صُهيب بن سِنان رضي الله عنه قال:

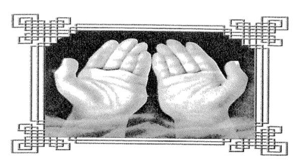
قال رسول الله ﷺ: «عَجباً لأمْرِ المُؤْمنِ إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذلكَ لأحَدٍ إلاَّ للمُؤْمِنِ: إنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وإنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَه»

رواه مسلم



من نصائح السلف

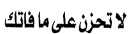
عن ابن عون، أنه قال: **ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر، فإن ذلك أقل لغمك، وأبلغ فيما تطلب من أمر آخرتك، واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا، حتى يكون رضاه عند الفقر والبلاء، كرضاه عند الغنى والرخاء.**



توبة مغني

رُوي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة، فإذا فتيان فساق قد اجتمعوا يشربون، وفيهم مغن يقال له: زاذان يضرب ويغني، وكان له صوت حسن، فلما سمع ذلك عبدالله، قال: ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله، وجعل الرداء على رأسه ومضى، فسمع زاذان قوله، فقال: من كان هذا؟ قالوا: عبدالله بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ، قال: وأي شيء قال؟ قالوا: إنه قال: ما أحسن هذا الصوت لو كان بقراءة كتاب الله تعالى، فقام وضرب بالعود على الأرض فكسره، ثم أسرع فأدركه وجعل المنديل في عنق نفسه وجعل يبكي بين يدي عبدالله بن مسعود، فاعتنقه عبدالله بن مسعود، وجعل يبكي كل واحد منهما، ثم قال عبدالله: كيف لا أحب من قد أحبه الله عزّ وجلّ فتاب إلى الله عزّ وجلّ من ذنوبه، ولازم عبدالله بن مسعود حتى تعلم القرآن، وأخذ حظاً من العلم حتى صار إماماً في العلم، وروى عن عبدالله بن مسعود وسلمان وغيرهما.


BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
دوريات إهداء



لا تحزن على ما فاتك

عن يحيى بن عمر بن شداد التيمي مولى بني تميم بن مرة، قال: كنت أطلب الغزو فأخفقت، وأنفقت ما كان معي، فأتاني سفيان بن عيينة حين بلغه خبري، وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته، فقال لي: لا تأس على ما فاتك، واعلم أنك لو رزقت شيئاً لأتاك، ثم قال لي: أبشر فإنك على خير، تدري من دعا لك؟

قال: فقلت: ومن دعا لي؟

قال: دعا لك حملة العرش، قلت: دعا لي حملة العرش؟! قال: نعم ودعا لك نبي الله نوح عليه السلام، قال: قلت: دعا لي حملة العرش، ودعا لي نوح؟ قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام، قلت: ودعا لي هؤلاء كلهم؟! قال: نعم، ودعا لك محمد، قلت : وأين دعا لي هؤلاء؟

قال: في كتاب الله، أما سمعت قوله: ﴿**الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا**﴾ غافر/٧، فقلت: وأين دعا لي نوح؟ قال: أما سمعت قوله عزّ وجلّ: ﴿**ربّ اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات**﴾ نوح/٢٨.

فقلت: وأين دعا لي خليل الله إبراهيم؟ قال: أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿**ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب**﴾ إبراهيم/٤١.

فقلت: وأين دعا لي محمد ﷺ؟ قال: فهزّ رأسه، ثم قال: أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿**واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات**﴾ محمد/١٩، فكان ﷺ أطوع لله، وأبر بأمته، وأرأف وأرحم من أن يأمر الله بشيء فيهم، فلا يفعله.

اسلام «مكباركلي» الإيرلندي

يقول مكباركلي الإيرلندي : نشأت على المذهب البروتستانتي، وكنت منذ حداثة سني غير مقتنع بالتعاليم المسيحية، فلما انتهيت من المدرسة والتحقت بالجامعة، أضحى هذا الشك يقيناً، فالكنيسة المسيحية -كما رأيتها- لم تكن عندي لتعني شيئاً مذكوراً، وكنت في حالة يأس من أن أجد عقيدة قائمة تتضمن كل ما كنت أتصوره من مقومات، فكنت لإرضاء نفسي أحاول أن أتصور نوعاً من الاعتقادات النابعة من نفسي، ولكنها كانت غامضة غير محدودة.

ثم حدث ذات يوم أن وقعت على نسخة من كتاب «الإسلام والمدنية» وما أن انتهيت من قراءته حتى أدركت أن المذهب الذي يعرض له الكتاب يكاد يضم كل ما تخيلت من عقائد.

ولقد ذهلت للوهلة الأولى عند مقارنة التسامح الإسلامي بتعصب المذاهب المسيحية، وعندما علمت أن البلاد الإسلامية في العصور الوسطى كانت مشرقة بالعلم والحضارة، في الوقت الذي كان الجهل مطبقاً والخرافات سائدة في غيرها من البلاد، كما أقنعتني نظرية الإسلام المنطقية في الجزاء بعكس نظرية الفداء في المسيحية.

وأخيراً تحققت ما في الإسلام من سعة تتسع للإنسانية جميعاً، وما فيه من هدى للغني والفقير على السواء، ومن مقدرة على تحطيم الحواجز القائمة على تباين المذاهب والألوان، فاعتنقت الإسلام والحمد لله.

إعداد : حربي أحمد

•• العراق ••

عبدالعزيز الحكيم يشرف على السجن بصورة شخصية، ونجله عمار الحكيم يشرف على عمليات التعذيب

عقيد في وزارة الداخلية يعترف: ١١٢٢ سجيناً سنيّاً في سجن «لواء الذيب» اعتقلوا في شهر واحد



ذكر موقع مفكرة الإسلام على الإنترنت، أنه ضمن حملة الاستهداف الطائفية التي شنتها الحكومة العراقية على أهل السنّة في العاصمة بغداد وبقية المحافظات، اعترف «سعد القيسي» العقيد في وزارة الداخلية العراقية وأحد المطرودين من الوزارة قبل أسبوع واحد، بأنه يقبع في سجن «لواء الذيب» ١١٢٢ سجيناً سنيّاً تم اعتقالهم خلال شهر واحد فقط.

وأوضح العقيد أن من بين هؤلاء المعتقلين ١٧ شخصاً أعمى، وأربعة معاقين عن المشي.

وأكد العقيد أن ٢٣ سجيناً من بين المعتقلين تتجاوز أعمارهم السبعين عاماً، وهم يقبعون الآن في سجون تحت الأرض لا يعلم بهم إلا الله ومسؤولو الداخلية الذين ينتمون لـ«فيلق بدر».

وأوضح العقيد «سعد القيسي» أن «لواء الذيب» يشرف عليه بصورة شخصية عبد العزيز الحكيم، وأشار إلى أن نجله «عمار الحكيم» هو المشرف الأول على عمليات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون السنّة.

وأضاف «القيسي»: إن من بين الأمور التي شاهدتها بعيني، هو إجبار أحد علماء الدين السنّة على شتم عمرَ بن الخطاب وأبي بكر وعثمان «رضي الله عنهم» بصوت عالٍ في قاعة السجن.

وأكد «القيسي» في نهاية حديثه أن هناك خطة في الأسبوع القادم لاعتقال أكثر من ألفي سنّي في مناطق متفرقة، مشيراً إلى أنه سيتم إعدام عدد كبير منهم، على حد وصفه.

• إجبار العلماء السنّة على شتم عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق وعثمان بن عفان رضي الله عنهم

•• استراليا ••

خوفاً من زيادة تعداد المسلمين

نائبة في البرلمان: أبناء المسلمين سيحولوننا إلى دولة إسلامية

حذرت «دانا فال» النائبة في البرلمان الاسترالي عن الحزب الحاكم، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء الاسترالي «جون هاورد»، من أن معدل المواليد بين المهاجرين المسلمين في تزايد كبير، معربة عن تخوفها من مواجهة أستراليا احتمال تحولها إلى دولة إسلامية.

وحثت «فال»، وزيرة شؤون المحاربين القدامى سابقاً، أعضاء البرلمان على التصويت ضد مشروع قانون يعطي للمرأة الاسترالية حرية الحصول على عقار الإجهاض، على أن يحمي ذلك استراليا من أن تصبح دولة إسلامية. وقالت فال: «قرأت بالفعل في صحيفة ديلي تلغراف ان إمام مسجد لاكيمبا قال بالفعل: إن استراليا تسعى لأن تصبح دولة إسلامية خلال ٥٠ عاماً، لم أصدقه في ذلك الوقت، ولكن عندما تنظرون في معدل المواليد فإننا نمحو أنفسنا من الوجود، من خلال ١٠٠ ألف عملية إجهاض (بين الاستراليات) سنوياً».

◁ النائبة طالبت بالتصويت ضد مشروع حرية المرأة الاسترالية في الإجهاض

أمريكا

تلقاها مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير»

١٦٠٠ رسالة من الأمريكيين والكنديين يطلبون فيها الحصول على مواد تعريفية عن الرسول ﷺ

شهدت حملة للتعريف بالرسول محمد ﷺ التي بدأتها منظمة إسلامية أمريكية إقبالاً كبيراً من قبل مئات المواطنين الأمريكيين والكنديين، وتأتي هذه الحملة في إطار عمل إسلامي واسع يستهدف الرد بإيجابية على الرسوم المسيئة للنبي ﷺ، التي نشرتها عدة صحف غربية.

وأعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في بيان له عن تلقيه أكثر من ١٦٠٠ رسالة من أمريكيين وكنديين يطلبون فيها الحصول على مواد تعريفية عن النبي محمد ﷺ، وذلك خلال ٤٨ ساعة منذ إطلاق المجلس حملة «اعرف حياة محمد» يوم ١٤-٢-٢٠٠٦، والمعنية بتوفير مواد تعريفية بالرسول ﷺ مجانا للأمريكيين والكنديين الراغبين في ذلك.

وذكر مجلس «كير» أنه يتوقع أن يزداد الإقبال على الحملة خلال الأيام المقبلة مع اتساع تغطية الحملة في وسائل الإعلام الأمريكية ومع تنظيم مسلمي أمريكا مزيدا من الأنشطة التعريفية بحياة وتعاليم الرسول (ﷺ).وأطلق مجلس كير موقعاً إلكترونيًا خاصًا بالحملة، وهو www.cair.com/muhammad، وذلك لتسهيل عملية حصول الأمريكيين والكنديين على معلومات موضوعية عن حياة الرسول ﷺ وتعاليمه. ويعطي الموقع لزائريه فرصة الاختيار بين الحصول على قرص مدمج يحتوي على فيلم وثائقي عن حياة النبي ﷺ، وهو فيلم «محمد: تراث نبي»، أو الحصول على كتاب «محمد» للمؤلف «يحيى إمريك»، كما يوفر الموقع مقدمة مختصرة عن حياة الرسول ﷺ باللغة الإنجليزية، وترجمة لبعض أحاديث الرسول ﷺ، وتعليمات لمسلمي أمريكا وكندا حول سبل تعريف المحيطين بهم من غير المسلمين بحياة وتعاليم الرسول ﷺ.


مسلمو الغرب مستاؤون من الصحف الدنماركية

• المجلس خصص موقعاً إلكترونياً لتوفير مقدمة مختصرة عن حياة الرسول ﷺ باللغة الإنجليزية

يذكر أن آلاف الأمريكيين قد أقبلوا بشدة على الحصول على نسخ مجانية من القرآن الكريم مترجمة خلال حملة أطلقها «كير» في مايو ٢٠٠٥ ، رداً على معلومات حول تدنيس جنود أمريكيين للمصحف الشريف في معتقل غوانتانامو بكوبا وهو ما أثار في حينها حملة غضب إسلامي كبير في شتى أنحاء العالم.

وتأتي حملة كير للتعريف بالرسول الكريم ﷺ في إطار حملة إسلامية أوسع، تستهدف الرد بإيجابية على نشر صحيفة «يولاندز بوستن» الدنماركية رسوم كاريكاتيرية مسيئة للرسول الكريم ﷺ في سبتمبر الماضي وقيام عدد من وسائل الإعلام الغربية بإعادة نشر تلك الرسوم.

باكستان

استجابة لإضراب دعت إليه الجماعات الإسلامية

موجة غضب هائلة احتجاجاً على الإساءة للنبي ﷺ



تظاهر آلاف الباكستانيين شمال البلاد، احتجاجاً على الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ، كما أغلقت كثير من المتاجر استجابة لإضراب دعت إليه الجماعات الإسلامية، واتهم المتظاهرون الرئيس «برويز مشرف» بالخيانة، كما رفضوا زيارة «بوش» لباكستان.

وقد أشعل المتظاهرون ومعظمهم من الطلاب، النيران في بعض المؤسسات التابعة للدنمارك على وجه الخصوص، ولقي شخصان على الأقل مصرعهما في «لاهور» في أعنف احتجاجات باكستانية.

◁ المتظاهرون اتهموا «برويز مشرف» بالخيانة، ورفضوا زيارة «بوش» لباكستان

وهذه هي الاحتجاجات الأخطر في باكستان ثاني أكبر دولة إسلامية، من حيث تعداد السكان منذ نشر الرسوم المسيئة للرسول ﷺ.

وقد مزق المتظاهرون صوراً للرئيس الباكستاني والبيجوم «خالدة ضياء» رئيسة وزراء بنجلادش التي كانت تزور البلاد، ورددوا هتافات تتهمهما بالخيانة.

فلسطين المحتلة

متطرفون يهود يحاولون اقتحام مسجد في «هرتسليا»

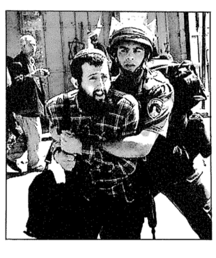
«إسرائيل» تضغط على موسكو وتحاول ربط «حماس» بالشيشان

كشفت مصادر سياسية «إسرائيلية»، أن «تل أبيب» التي أغضبها التحرك الروسي نحو حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، طلبت من دبلوماسييها التركيز على العلاقات المزعومة بين الناشطين الفلسطينيين والمجاهدين الشيشان الذين يقاتلون من أجل استقلالهم عن موسكو.

وأضافت المصادر: إنه تم تزويد السفارات «الإسرائيلية» في روسيا ودول أخرى بمذكرات تتضمن معلومات مزعومة تربط بين «حماس» والقضية الشيشانية، بعد أن أعلن الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» عزمه دعوة قادة حركة «حماس» لزيارة موسكو.

وأثار إعلان «بوتين» غضب «إسرائيل» والولايات المتحدة لتحديه حملة البلدين لعزل «حماس» التي فازت بالانتخابات البرلمانية الفلسطينية الشهر الماضي إلى أن تلقي السلاح وتعترف بحق «إسرائيل» في الوجود.

وقال «سامي أبو زهري» المتحدث باسم «حماس»: إنه من المعروف جيداً، أن «حماس» لا تتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى ذات سيادة. وأضاف: إن محاولات «إسرائيل» لعزل «حماس» دولياً وسياسياً واقتصادياً باءت بالفشل.



من جهة أخرى كشفت مصادر عربية في المناطق الفلسطينية المحتلة، أن مجموعة من الشبان اليهود أقدمت على اقتحام مسجد في مدينة يطلق عليها اليهود «هرتسليا»، إلا أن وجود عشرات المصلين داخل المسجد حال دون ذلك.

وقال شهود عيان: إن حافلة كانت تقل نحو ٤٠ راكباً من الشبان اليهود وقفت في ساحة المسجد، وحاول المتطرفون تنفيذ مخططهم لاقتحام المسجد.

وأضاف الشهود: إن مجموعة من المصلين كانت داخل المسجد، وهم من قرى «قلنسوة» و«الطيرة» ومدينة «يافا» صدوا هذه المحاولة، فيما حضر عشرات الشبان من مدينة «يافا» و«الطيرة» و«قلنسوة» إلى المسجد للدفاع عن حرمته.

وتمّ إبلاغ الشرطة، التي وصلت إلى المكان وقامت بإخراج الحافلة من محيط المسجد. وقال الشهود: إن قوات الشرطة طلبت من المصلين عدم استدعاء المزيد من المصلين، خوفاً من تصعيد الأمور.

تركيا

لأنها ارتدت الحجاب خارج المدرسة

رفض ترقية مُدرسة إلى منصب ناظرة

شن قادة حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا بزعامة رئيس الوزراء «طيب أردوغان» هجوماً حاداً على القرار الذي أصدره مجلس الدولة التركي، والذي منع فيه للمرة الأولى ترقية مدرسة إلى منصب ناظرة للمدرسة، بسبب ارتدائها الحجاب خارج المدرسة وليس داخلها. في وقت يحتدم الجدل حول مسألة حظر ارتداء الحجاب في المدارس والجامعات والأماكن الرسمية الحكومية.

وفي أول رد فعل له على قرار مجلس الدولة بهذا الشأن أدان رئيس الوزراء «طيب أردوغان» قرار مجلس الدولة، مشيرا إلى أنه لا يمكن تقييد حرية العبادة بأي حال من الأحوال.

ومن جانبه وصف وزير خارجية تركيا «عبدالله جول» القرار بأنه مناهض للحريات، فيما أكد وزير العدل التركي «جميل شيشيك»، أن الدولة لا يمكنها التدخل في ملابس المواطنين.

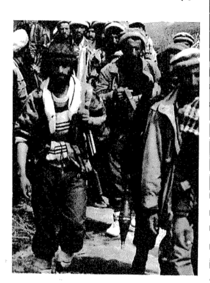


رجب أردوغان

أفغانستان

طالبان تتبنى مقتل ٩ جنود أمريكيين وتتوعد بالمزيد

هدد أحد قادة حركة طالبان بتصعيد الهجمات ضد القوات الحكومية والأجنبية مع حلول الربيع ، كما أعلن مسؤولية الحركة عن هجوم أسفر عن مقتل تسعة جنود أمريكيين، وأن القوات الأمريكية «لا حول لها» في مواجهة هذه الهجمات.



وقال الملا «محمد حسن رحماني» الحاكم السابق لإقليم قندهار: «هجمات طالبان ستزيد بدرجة أكبر مع انحسار برد الشتاء». وعادة ما تتراجع حدة القتال في أفغانستان خلال فصل الشتاء، عندما يغلق الجليد الممرات الجبلية. فيما قال جيش الاحتلال الأمريكي: إن طالبان غيرت من تكتيكها وزادت من شن هجمات بقنابل تزرع على جانب الطريق، لكن الهجمات تصاعدت في الأشهر القليلة الماضية وشهدت البلاد ١٥ هجوماً خلال الأشهر الماضية.

يأتي ذلك في الوقت الذي تسعى فيه دول حلف شمال الأطلسي بقيادة بريطانيا وكندا وهولندا لتوسعة قواتها ، وفي الوقت نفسه تأمل الولايات المتحدة في سحب ثلاثة آلاف من قواتها البالغ قوامها أكثر من ١٨ ألفا والتي تعمل في تشكيل مستقل ضد مقاتلي طالبان.

• قوات الاحتلال الأمريكية تعترف بزيادة الهجمات وتغيير التكتيك والخطط لطالبان

وقال «رحماني»: إن طالبان ازدادت قوة منذ أن أطاحت بها القوات الأمريكية والأفغانية المعارضة بعد هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، وان المجاهدين يساهمون في إخراج القوات الأمريكية. وأضاف: إن «طالبان تكبد القوات الأمريكية خسائر كبيرة في الرجال والعتاد وأمريكا تخفض قواتها، لإخفاء جبن قواتها وفشلها».

وقال: إن نشر نحو ثلاثة آلاف جندي بريطاني في جنوب أفغانستان في وقت لاحق هذا العام؛ سيعطي طالبان المزيد من الأهداف لضربها.

ألمانيا

بعد رسمه صور مساجد على مناديل المراحيض

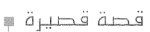
القضاء يحاكم تاجراً بتهمة تدنيس القرآن الكريم

يبدأ قضاة محكمة مدينة «لونديغهاوزين» فى ولاية رينانيا الشمالية بألمانيا محاكمة تاجر بتهمة وضع آيات من القران الكريم على مناديل خاصة بالمراحيض وترويجها في مؤسسات البيع التجارية.

وقال ممثل المحكمة: إن النيابة الألمانية وجهت لـ«مانفريد فان هاير» تهمة إهانة المسلمين وانتماءه لمنظمة تحارب الإسلام فى أوروبا إلى جانب محاولته إضرام نار فتنة دينية في ألمانيا وأوروبا.

وأضاف ممثل المحكمة: إنه سيوجه للمتهم «هاير» تهم أخرى، تتمثل بوضع صور لحوالي ١٥ مسجداً، منها: المسجد الحرام والأقصى والأموي والأزهر على مناديل المراحيض مع رسم للقرآن الكريم.

يذكر أن رئيس قسم الشراء في مجموعتي «الدى» و«ليدل» كبرى المؤسسات الاستهلاكية في ألمانيا رفض استقبال منتجات «هاير»، وأرسل عينات منها إلى وسائل إعلام ألمانية التي بدورها أثارت الموضوع متهمته بالعنصرية.



الجزء الأول

نعيم... وتاجر الثياب

«جزءان»

بقلم: علي سويدان

تاجر الثياب «ميسور» «يدخل دكانه»: يا سلام!! يالهذه النظافة! ويالروعة الترتيب يا نعيم! أي ذوق عندك؟!

نعيم: تعلمنا منك الذوق يا سيدي... أهلا بك في مكانك...

التاجر ميسور: ها... أخبرني كم بعت من الصباح حتى الآن؟

نعيم: عشرين ديناراً من الفضة يا سيدي.

التاجر ميسور «يفرح في سره»: عشرين ديناراً فقط؟!

نعيم: ما زلنا في منتصف النهار سيدي... والله الرزاق...

التاجر «ميسور»: إذن سأمرك في المساء يا «نعيم».

نعيم «بعد انصراف التاجر صاحب الدكان»: اللهم ارزقنا يا رب... حتى يرضى سيدي التاجر، فأنال إعجابه...

وفي المساء... بينما يقدّم «نعيم» الثياب والأقمشة ويرتب عرضها للمارة أمام الدكان يصل سيده.

التاجر «ميسور»: السلام عليكم يا «نعيم»... اللهم أدم علينا نعمك، واجعلنا دائماً في نعيم...

نعيم: أهلاً بسيدي... أَعدُّ لك القهوة؟

التاجر ميسور: بل هات ما كسبت اليوم من مال لأَعُدَّهُ.

نعيم: دقيقة واحدة وأُحضره لك سيدي.

التاجر «ميسور»: كم حصلت من بيعك الليلة يا نعيم؟

نعيم: أبشر يا سيدي... خمسين ديناراً من الفضة.



التاجر «ميسور»: ما شاء الله!!! معقول، والله إني لفخور بك يا نعيم... أنا بالأمس كنتُ أمدحك في مجلسي وأذكرك بخير!

نعيم: أنا لم أفعل شيئاً يا سيدي، إنه رزق الله تعالى... بارك الله لك فيه.

وهكذا يبارك الله تعالى للتاجر «ميسور» إكراماً للعامل «نعيم» لإخلاصه وجهده ونشاطه...

وفي مجلس تجار المدينة.

كبير التجار: أيها التجار الكرام... لقد بلغتم من الجهد والرشد في التجارة ما لم تكونوا عليه من قبل...

تاجر الذهب: الحمدلله... إن السلطان في منتهى السعادة من السمعة الطيبة التي وصلت إليها مدينتنا هذا العام!

تاجر العطور والبخور: بالفضل الله علينا! اللهم أتمّ علينا نعمك... لقد فاحت أطايب أعمالكم معاشر التجار... وإن الخلق الكريم لهو رصيدكم في ذلك... إنما وصلنا إليه لهو أطيب من العود وأغنى من المسك!!

كبير التجار: مرحى... يا سادة إن الكسب الحلال رصيدٌ ما بعده رصيد، وحسن الخُلق مجلبة لكل سعادة ورضى... فالله.. الله في الناس، هوّنوا عليهم... يهوِّن اللهُ عليكم...

مراقب السوق «وهو رجل يحضر مجلس التجار ليكون مراقباً من طرف وزير السلطان»: الحمدلله... ولعلنا يا كرام لا ننسى أولئك العاملين لدينا في الدكاكين والمحال! إنهم أمانة في أعناقنا....

تاجر الثياب «ميسور»: لا بأس ليس منّا من هو مقصر تجاههم... غير أن هؤلاء العاملين المستخدَمين لدينا لابد من الحزم معهم، وأن لا يتركوا إلى التراخي... إن التراخي معهم لا يزيدهم إلاّ تهاوناً بأموالنا!

تاجر الأخشاب: هذا صحيح... لولا حزمي للأمر معهم لخسرتُ أموالي ولم تجدوني بينكم الآن!

كبير التجار: على هونكم يا سادة... إنما الرزق بيد الله تعالى، ولا أحد يمنعكم من الحرص على أموالكم ورعايتها وإدارتها أفضل إدارة... غير أن مراقب السوق يُقدِّم لنا ما يجب أن نعلمه، ولم يقصد أحداً بعينه!

وانفض اللقاء... وبقي مراقب السوق وكبير التجار.

كبير التجار: أرجو أن لا تكون قد شغلك كلام بعض التجار.

مراقب السوق: لا يا كبير التجار... إنما الإنسان مطلع على نفسه وهو أدرى بما يمسه من كلام الآخرين... ولا أرى إلاّ أن تاجر الثياب وتاجر الأخشاب يحوم حولهم الشك من تقصير تجاه العاملين لديهم!!

كبير التجار: من حقك التحقق من ذلك... والله معك...

بعد أيام... مر بائع الثياب «ميسور» بدكان بائع الأخشاب... ودار بينهما حديث طويل توصلا فيه إلى ضرورة إزاحة «مراقب السوق» من منصبه، لأنهما وجدا فيه ما يزعج سياستهما تجاه العمّال!!!

لكن بائع الأخشاب طمأن «ميسوراً» بائعَ الثياب أنه على علاقة وثيقة بوزير السلطان وأن إزاحة «مراقب السوق» أمر سهل!!!

في مجلس السلطان حاكم المدينة.

السلطان: يا وزير... إلى أين وصلتم في بناء بهوالاستقبال الجديد؟

الوزير: مولاي... موعدي اليوم مع تاجر الأخشاب... لاختيار نوع الخشب لبهوكم الكريم...

السلطان: أسرع في الأمر أريد زخرفة ونقوشاً فريدة في السقف والجدران وأريد رسوماً في قاع البهو تليق بالسلطان يا وزير... خذ من الخزينة ما يلزم الأمر...

الوزير: أمر مولاي السلطان... سيكون ما يسعد قلبك ويثلج صدرك...

في دكان تاجر الخشب...

الوزير «على باب الدكان»: مرحباً...

تاجر الخشب «مستبشراً»: أهلاً.. أهلاً... سيدي الوزير... وعدتني بزيارة وأبطأت... أهلاً برجل الدولة وسيد الساسة...

الوزير: مهلاً... أيها التاجر... ولا تبالغ..

تاجر الخشب: تفضل سيدي... تفضل.

الوزير: لا وقت لدي... أخبرتك من قبل أني أريد خشباً من «اللزّاب» ليُصنع منه بهو السلطان... انتخب لي ما فَخُرَ منه ولا تسأل عن السعر...

تاجر الخشب «بانفعال»: بل هو جاهز يا سيدي ولك سعر خاص...

الوزير: سعر خاص؟!!!

تاجر الخشب: نعم سعر خاص... وعندي طلب.

الوزير: طلب خاص... ما أكثر طلباتك!!

ها... ماذا تريد هذه المرة؟!!

تاجر الأخشاب «بصوت هادئ»: مراقب السوق... يقود الآن حملةً لتأليب المستخدَمين والعاملين علينا، ويريد أن يقوي عودهم فيخرجوا عن قبضتنا... وأنتَ تعلم أن عز التجار من عز سيدي الوزير ومولانا السلطان...

الوزير «باستغراب»: عجيب... عاد مراقب السوق ثانية لهذه الأعمال!!

لا عليك سأرى الأمر بنفسي...

تاجر الأخشاب: يعني ماذا سيحدث. سيدي...

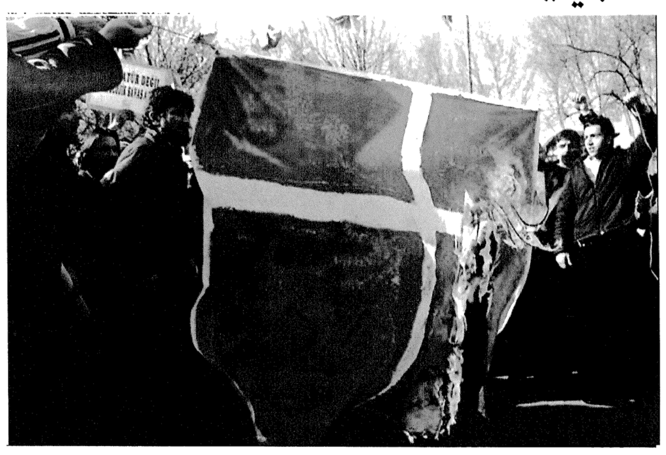
الوزير: انتهى الموضوع... اطمئن...

تاجر الخشب: بارك الله فيك يا رجل العزة والكرامة...

يتبع الجزء الثاني

النبي العظيم يعلمنا الحلم مع السفيه

نبي يسمو بحلمه... وأعداءٌ يتجرؤون!



بقلم: د.عدنان علي رضا النحوي

• المتطاولون على رسول السلام ﷺ هم في عصر مجرمون!

• ماذا وراء هذه الرسومات المسيئة لرسول الفضيلة وخاتم الأنبياء ﷺ؟!

اعتاد المجرمون في الأرض أن يحاربوا الحق والهدى بوسائل شتى. والهجوم على رسول الله ﷺ وعلى الإسلام تاريخ طويل ابتدأ به كفار قريش، وكان آخره ما حدث في الدنمارك حين نشرت إحدى صحفها صوراً مسيئة للرسول محمد ﷺ، وما تلا ذلك من أحداث كشفت حقيقة الحقد الدفين. ولكن مهما بذل المجرمون في هذا السبيل فإنه لا ينقص من المنزلة العالية لمحمد ﷺ عند الله وعند المؤمنين. وقد توعد الله المستهزئين،

وذلك بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**إنا كفيناك المستهزئين**﴾ الحجر/٩٥.

فقد كان نفر من قريش يستهزئون برسول الله ﷺ فأهلكهم الله جميعاً، وكذلك في الآية المذكورة أعلاه:

﴿**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهينا**﴾ الأحزاب/٥٧.

وعيد شديد يُنزل الله به عليهم اللعنة في الدنيا والآخرة ويعدّ لهم عذاباً مهيناً، وكذلك آيات أخرى في هذا الصدد.

وحَسبُ الرسول المصطفى ﷺ أن مدحه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وأعلى ذكره في الأرض والسماء أبد الدهر، ثناء لم ينله أحد من خلقه، وتدافع الشعراء والمؤمنون يمدحون رسول الله ﷺ مديحاً امتد من حياة الرسول الكريم إلى يومنا هذا، وما اجتمع لأحد من خلق الله أن ينال هذا المديح الممتد ولا جزءاً منه، مديحاً أفرغ فيه المؤمنون شديد إيمانهم وعظيم حبهم وروائع بيانهم، لتظل أنشودة الدهر، ولآلئ البيان.

ولعل أول من بدأ بمدح رسول الله ﷺ من الشعراء الأعشى الكبير ميمون بن قيس في قصيدته التي مطلعها:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا
وعادك ما عاد السليم المسهَّدا

وقصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه حين تاب واعتذر وألقى بين يدي رسول الله ﷺ قصيدته الرائعة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
مُتيم إثرها لم يُفد مكبول

وأنا أعدّ هذه القصيدة من روائع الأدب العالمي. واندفع بعض الصحابة الشعراء رضي الله عنهم يمدحون رسول الله ﷺ يدافعون عنه أمام هجوم قريش كـ«عبدالله بن رواحة» و«كعب بن مالك» و«حسان بن ثابت» رضي الله عنهم أجمعين.

ولكن «حسان بن ثابت» كان أطولهم باعاً وأشدهم إيذاء لقريش وشعرائها. وإنا لنجد في وصف أم معبد التي مسح رسول الله ﷺ ضرع شاة خلَّفها الجهد، فدرَّت لبناً روي منه الرسول ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه والذين معه نجد في وصفها لرسول الله ﷺ قطعة أدبية عالية، تقول فيها: «رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق،... إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلَّم سماه وعلاه البهاء...» هذا البيان الرائع دفعه التأثر الصادق العميق حين رأت وجه النبوّة دون أن تعرفه.

وتوالى الشعراء على مرّ العصور يدفعون لآلئ قرائحهم وغنيّ بيانهم في مديح سيّد الخلق، حتى لا يكاد يخلو عصر من أحد منهم، وقد جمع الشيخ «يوسف سعيد النبهاني» المتوفي سنة ١٣٥٠هـ كلّ ما قيل في مدح الرسول الكريم ﷺ في «المجموعة النبهانية، في المدائح النبوية» في أربع مجلدات تضم أكثر من ألف وخمسمائة صفحة. وجاء الشعراء في العصر الحديث يبدعون في هذا المديح، مثل: «محمود سامي البارودي» في قصيدته: «كشف الغمة في مدح سيد الأمة» في أربعمائة وسبعة وأربعين بيتاً، و«أحمد محرم» في ديوانه «مجد الإسلام»، و«شوقي» في قصيدته البائية والهمزية. وشعراء كثيرون يضيق المجال عن ذكرهم في هذه الكلمة الموجزة.

ولم يقتصر مديح الرسول ﷺ على المسلمين، فإن عدداً من الشعراء النصارى مدح الرسول المصطفى ﷺ، من مثل: «إلياس قنصل»، والشاعر القروي «رشيد سليم خوري»، و«رشيد أيوب»، و«رياض المعلوف»، و«إلياس طعمة» الذي أسلم وسمّى نفسه الوليد. ولقد تشرفتُ بمديح سيد المرسلين بقصيدة بعنوان: «رسول الهدى» في سبعة وأربعين بيتاً أذكر هنا منها:

أنت معنى الوفاء: ذِكرُك في الأر
ض حميد وفي السماء حميد
لا تكاد الشهود تملأ عينيـ
ـها فَيُغضي من الجلال الشهود
حسبك المدح أن تكون على خُلـ
ـق عظيم يكنى به الكتاب المُجيد

فما بال بعض النصارى، أو المنتسبين إلى رسالة عيسى عليه السلام، بعد أن حرَّفوه وبدّلوا وغيروا، ما بالهم يحملون الأحقاد على الإسلام والمسلمين، وعلى رسول الله ﷺ، فلا تكاد تهدأ فتنة حتى تثور فتنة. وقد نبأنا الله في كتابه الحكيم أنه قد جعل لكل نبيّ عدواً من المجرمين، من شياطين الإنس والجن: ﴿**وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون**﴾ الأنعام/١١٢.

وقد بدأت العداوة لمحمد ﷺ من قريش من لحظة ابتعاثه، وبعد ذلك من اليهود، ثم امتدّ الحقد مع الزمن حتى تولّى كبر ذلك: المشركون والكافرون والمنافقون والظالمون من أهل الكتاب في إيذاء بعد إيذاء عبر التاريخ، حتى الحروب الصليبية، وحتى ظلمهم وعدوانهم على مسلمي الأندلس، وكلما واتت فرصة لذلك!

وجاءت الحادثة الأخيرة بنشر الصحيفة الدنماركية الصور المهينة والمؤذية لرسول الله ﷺ، واعتبرت الدولة أنّ هذا من باب حرية الرأي، وكأنها اعتبرت

ألا تحذو الصحف الدنماركية الحرية التي تعيشها الصحافة العربية في احترام الآخرين؟!



الناس بلا عقول حتى يصدّقوا أنّ هذا من باب حرية الرأي. وإن كان الأمر كذلك فعلى دولة الدنمارك أن تراجع قوانينها. وأن تتعلّم من الإسلام ومن محمد ﷺ، حدود حرية الرأي، وأدب الرأي، وحقوق الإنسان.

لم يكن الأمر مصادفة أو زلة رسّام! فلقد أرسل المحرر الثقافي في الجريدة دعوات إلى أربعين رسّاماً يدعوهم إلى رسم النبي ﷺ، فأجاب الدعوة اثنا عشر رساماً فقط. وكانت ملكة الدنمارك «مارغاريت» الثانية، قد اعتبرت أن الإسلام يمثل تهديداً على المستويين المحلي والدولي، وحثت حكومتها على عدم التسامح مع المسلمين والإسلام! ودون مبالاة لما قد تثير هذه السياسة من غضب خارجي! إنها لغة التهديد والإثارة بكل الاعتبارات اللغوية والسياسية والرسمية. ويرفض رئيس وزراء الدنمارك مقابلة السفراء المسلمين الرسميين في بلده.

• احترام الأنبياء وإجلالهم والدفاع عن صورتهم من عقيدتنا، لماذا لا يتعلم الآخرون منّا؟!

• حسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الإسلام يرد عن الرسول ﷺ الإساءة

وتتولى أجهزة الدولة والصحافة صياغة المسوّغات لهذا العمل، فكانت الأعذار أقبح من الذنب، عدوان إثر عدوان. وكان أوقح ما في هذه الأساليب قول الصحيفة: «إننا لا نعتذر عن عمل هو جزء طبيعي من النشاط الإعلامي.....». الصحيفة الدنماركية هي صحيفة «يولاند بوستن»، والصحيفة النرويجية هي: «مغازينات»! وكذلك امتدّت الهجمة على الإسلام بإعادة إذاعة هذه الصور الكاذبة في صحف فرنسا وإسبانيا وألمانيا وسويسرا، وربما تمتد الهجمة إلى أبعد من ذلك.

ولا ننسى ذلك المخرج الهولندي الذي أخرج فيلماً مسيئاً إلى الرسول الكريم وإلى الإسلام، والذي أثار ضجّة كبيرة. ولا ننسى كذلك قضية المؤسسة التي أصدرت كتاباً أسمته «الفرقان» تزوّر فيه جملاً وكلمات تحريفاً لآيات الله في القرآن الكريم، وطعناً في الإسلام والإيمان والتوحيد. يضاف إلى ذلك جهود الحركات التنصيرية في العالم الإسلامي، وما تقوم به من محاولات لصرف المسلمين عن دينهم، وتشويه صورة الإسلام وإثارة الفتن!

إن هذا كله ليَدل دلالة واضحة على أن القوم يمضون على نهج وخطة، وليس على عمل ارتجالي، ولابد للمسلمين أن يجابهوا ذلك بعمل منهجي مدروس يجمع جهود الأمة كلها.

القضية قديمة، بدأت،كما تذكر بعض الصحف، قبل ثلاثة أشهر، واشتد التفاعل ضد هذه الإهانة الكبيرة منذ أسبوع أو أسبوعين وان كان قد بدأت محاولات هادئة لا تتناسب مع عظم الجريمة. إنها حقّاً جريمة وجريمة كبيرة في ميزان الإسلام، أين المسلمون؟! وأين المليار من المسلمين؟!

أمة الحق! ما دهاك فأصبحـ
ـت شظايا تطايرت في النجاد
كلما رُمت ملتقى كُنتِ في السا
حة أوهى من حفنة من رماد

لقد هان المسلمون في الأرض، وأصبحوا غثاء كغثاء السيل، كما جاء في حديث رسول الله ﷺ يرويه ثوبان رضي الله عنه: «توشك الأمم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن،

فقال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟! قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

وأول سبب أجده لهوان المسلمين هو تمزقهم أقطارا ومصالح وأهواء، وشيعاً وأحزاباً، يخالفون بذلك ما أمرهم الله به ورسوله ﷺ: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...﴾** آل عمران/١٠٣، **﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾** آل عمران/١٠٥، **﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون﴾** الانعام/١٥٩، وآيات كريمة أخرى تنذر المسلمين إن تفرقوا إنذاراً شديداً. وحسبك هذا الإنذار في الآية السابقة: **﴿وأولئك لهم عذاب عظيم﴾** آل عمران/١٠٥.

وأهم سبب لهذا التمزق والهوان، هو عدم التزام الإسلام التزاماً أميناً، وعدم التزام الكتاب والسنّة التزاماً أميناً، وبذلك عدم طاعة الله ورسوله: **﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾** الأنفال/٤٦.

إن الغرب ماض في حربه ضد الإسلام والمسلمين بصورة خفية، وإن عداءهم هذا امتد حتى اليوم لم يتوقف، وإن عمل الصحيفة الدنماركية لم يتوقف في الدنمارك، فسرعان ما تبنته النرويج، ثم فرنسا، ثم أخذت عواطف بعض الناس في تلك الدول تتأجج ضد المسلمين. ولم يكن ذلك ليتمّ لولا الدعاية السيئة التي أشاعتها أجهزة الإعلام ضد المسلمين.

والأمر العجيب أن الدول الغربية كلها لا تنظر في جرائم إسرائيل في فلسطين، ولا في انتهاكها لحقوق الإنسان، ولا في عدم التزامها بقرارات هيئة الأمم المتحدة، ولا في ما تملكه من أسلحة نووية، أو أسلحة دمار شمال. كل ما تفعله إسرائيل من جرائم يغضون الطرف عنه، ويغضون الطرف عما ترتكب الدول الغربية نفسها من جرائم بحق الشعوب، في تاريخ طويل مليء بالمجازر والتدمير.

• الرسول ﷺ دعا المشركين إلى الله دعوة سلم ولين، وهم بادروه بالإيذاء والعدوان، وهذا شأن الدعوة!

إنها قصة التاريخ الممتد منذ أن بُعث محمد ﷺ، بدأت عداوة المشركين لرسول الله ﷺ دون أن يؤذيهم أو يعتدي عليهم، دعاهم إلى الله الذي لا إله إلاّ هو، دعوة سلم وخير، فلم يجد السلم ولا الخير، وإنما بادروا بالإيذاء والعدوان. وكذلك اليهود الذين عاملهم الرسول أطيب معاملة قابلوا ذلك بالغدر والحرب والفتن، ومنذ ذلك العهد حتى اليوم فإن الحرب ضد الإسلام لم تتوقف، ولن تتوقف. فإنها ابتلاء من الله سبحانه وتعالى، يمحص به عباده لتقوم عليهم الحجة يوم القيامة أو تقوم لهم.

وإنا إذ نحيي النفوس المؤمنة التي غضبت لرسول الله ﷺ، والنفوس المؤمنة التي تداعت إلى النصرة بوسائل متعددة، فكلنا مع نصرة الله ورسوله.

ولذلك فإنا ننصح بأن يراجع المسلمون أنفسهم لينظروا في واقعهم، ويروا كم يرضون الله بما هم عليه، وبما يفعلون. ومن أهم مسؤوليات المسلمين أن يبلّغوا رسالة الله ودين الإسلام إلى الناس كافة. فهل بلّغ أحد هذا الدين إلى رئيس وزراء الدنمارك أو غيره من رجال الدولة، أو رؤساء الدول الأخرى، حتى نعذر أنفسنا بين يدي الله يوم القيامة.

مع أهمية المقاطعة لبضائعهم والمظاهرات التي عمّت العالم الإسلامي، إلاّ أن هذا وحده لا يكفي فلا بد من معالجة أخطائنا وتقصيرنا بحق هذا الدين العظيم ونبيه العظيم.

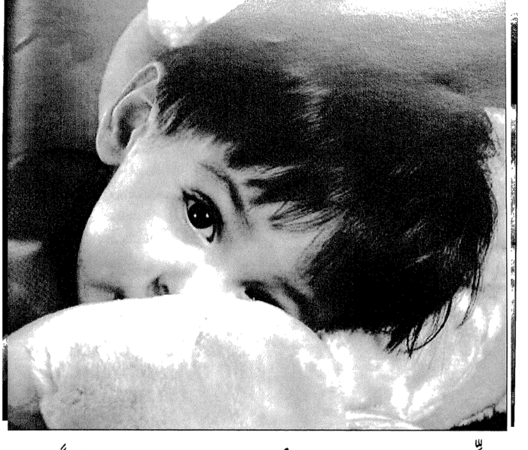
فإن أدرك المسلمون جوانب الخلل في واقعنا اليوم، فليبادروا إلى إصلاح كل خلل يغضب الله، وإلى صدق التوبة والإنابة. عسى أن يكون الله معنا فيما نجابه من أحداث، لن نقوى على مجابهتها دون نصر يتنزل من عند الله: **﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون...﴾** النور/٣١

ومن خلال ذلك فلا بد أن يقف المسلمون في العالم الإسلامي كله وقفة واحدة، لردّ هذا الاعتداء، فهو اعتداء على كل مسلم في الأرض، ولإشعار هؤلاء أن المسلمين ما زالوا أقوياء يفدون دينهم بكل شيء.

وهنا نقف أمام خيارين: إمّا أن نطيع الله ورسوله، ولنصر ديننا فننال رحمة الله وعونه، وإمّا أن نتهاون في هذا الأمر، فيُنْزِل الله غضبه علينا. وإنها مسؤولية جميع مستويات الأمة المسلمة كلها ابتداء من الفرد المسلم، على خطة إيمانية واعية ونهج مدروس شامل، يعالج الواقع ويبني المستقبل بإذن الله.

• إن كان بين المسلمين اختلاف في الرأي فلا خلاف في الموقف

إعداد: لميس الشامي
lamees_alsham@maktoob.com



علِّمي طفلك أن يكون حنوناً!

أحياناً يشعر الآباء بالقلق عندما يواجهون موضوع تربية أطفالهم، لكن المشاحنات اليومية بخصوص إطعام الطفل، تغيير الحفاضة له، نوبات غضبه، .. الخ، ليست هي في الواقع الأمور التي تبعث في نفوس الآباء هذا القلق ولكن ما يهمهم بشكل أكبر هي الأمور الخاصة بكيفية توجيه أطفالهم بحيث يستطيعون اتخاذ القرارات السليمة التي تؤثر على حياتهم، وكيف يساعدونهم على فهم قيمة حياتهم هم وحياة الآخرين أيضاً. بمعنى آخر، كيف ينمي الأبوان في طفلهما مشاعر الحب والاهتمام تجاه الآخرين وكيف يربون فيه الضمير أيضاً.

إن الطفل يأتي إلى هذه الدنيا وهو يحتاج لتعلم كل شيء، فإن أبويه يمثلان بالنسبة له القدوة الأولى، وبالتالي فإن المسؤولية تقع على عاتقهما. يمثل الأبوان بالنسبة لطفلهما القدوة في كيفية التعامل مع الآخرين، لكن قد يقلق الأبوان من أنهما ربما لا يكونان قدوة ممتازة في كل شيء، لكن كل ما عليهما هو أن يكونا بالنسبة له نموذجاً للمبادئ والقيم التي يؤمنان هما بها.

أظهري لطفلك كيف يعامل أفراد الأسرة والآخرين برعاية واهتمام وأسلوب مهذب

من المهم أن يلمس الطفل مشاعر الحب والرعاية بين أبويه حتى لو اختلفا أحياناً، فقد يرعب الطفل على سبيل المثال أن يرى مشاجرات بين أمه وأبيه. إذا حدث ذلك في أي وقت يجب أن يشرح الأبوان لطفلهما أنه من الممكن أن يختلف الناس في الرأي وقد يتجادلون ولكن لا يعني ذلك أنهم لا يهتمون ببعضهم البعض. وانه إذا ذهب الأبوان لزيارة الجدود أو قريب مريض، يمكن أن يأخذا معهما طفلهما ليرى كيف يهتم أبواه بأفراد أسرتهما.

ما أجمل أن يتعلم الطفل الأدب بقول «لو سمحت» و «شكراً»، والطيبة بأن يشرك الأطفال الآخرين معه في اللعب بألعابه بدلاً من محاولة إغاظتهم، ومساعدة الآخرين بمساعدة صديق يحتاج إليه أو بمساعدة أحد الجيران في حمل بعض المشتريات، .. الخ. يجب كذلك أن يعلم الأبوان طفلهما أن يعتذر عندما يخطئ وأن قول «آسف» لا يقلل من شأنه، بل على العكس سيتعلم الطفل أن الاعتراف بالخطأ أفضل، وهو أمر يحدث لكل الناس. كما أن هذه السلوكيات الطيبة يمكن أيضاً أن تنطبق على معاملته لأشخاص حتى من خارج الأسرة أو الأصدقاء. على سبيل المثال، يمكن أن يعلم الأبوان الطفل أن يكون لطيفاً مع مربيته، أو أن يقول للبواب في المناسبات «كل سنة وأنت طيب». بعض الأطفال يسيئون معاملة من لديهم إعاقة وهم لا يدركون أن تلك المعاملة ستجرح مشاعرهم، قد يكون السبب أن الطفل لا يفهم كيف أو لماذا ذلك الشخص معاق. يمكن في

• يمكن للأبوين أن يعلما طفليهما كيفية التعبير عن الغضب دون صراخ

هذه الحالة أن يشرح الأبوان للطفل نوع الإعاقة، التي يعاني منها ذلك الشخص وكيف يراعي شعوره بشكل أكبر.

> يشجع الأبوان طفليهما على التبرع ببعض لعبه للأطفال المحتاجين أو للأيتام

> عندما يأتي الأب من عمله إلى البيت عصبياً أو متضايقاً ويصرخ في طفله، يجب أن يعتذر سريعاً لطفله مع الاعتراف بأنه قد أخطأ

نمي في طفلك الشعور بالانتماء والمسؤولية

يمكن أيضاً أن يشجع الأبوان طفلهما على التبرع ببعض لعبه للأطفال المحتاجين أو للأيتام، أو أن يكون له دور في رعاية حيوان أليف، أو أن يعطي جزءاً من مصروفه لمن هم في حاجة إليه. من المهم أن يتعلم الطفل أيضاً أن يعامل الناس الذين يقدمون خدمات بسيطة، ولكن هامة للمجتمع بطريقة مهذبة ومتواضعة مثل ساعي البريد، سائق التاكسي، وجامع القمامة.

عندما نشعر الطفل أنه «منتمي» أو أنه «جزء من الكل» ليس فقط جزء من أسرته ولكن جزء من المجتمع، يمنحه ذلك شعوراً بالاستقرار والأمان، وعندما تأتي الفرصة للطفل بعد ذلك لمنح المساعدة وتحمل المسؤولية داخل وخارج البيت، وقتها سيجني مكافأته وهي شعوره بأهميته بالنسبة للآخرين. بمجرد أن يشعر الطفل بالرضا لاهتمامه بشخص وتحمله المسؤولية سيصبح أكثر حناناً وتعاطفاً وسينمي ذلك عنده مشاعر الطيبة والاهتمام بالآخرين.

علمي طفلك أن يشعر بالنعم التي يتمتع بها

ان يشعر الطفل بالامتنان لما يتمتع به هو في الواقع أمر هام للغاية، فسيعرف الطفل أن لديه من النعم ما قد لا يتمتع به أطفال آخرون.

على سبيل المثال، الجوع الذي يشعر به الطفل في شهر رمضان وهو صائم سيذكره بالجوع الذي قد يشعر به الفقراء حتى في الأيام العادية، الفرق أنه بعد بضع ساعات سيأكل، ولكن الطفل الفقير قد لا يكون لديه نفس الحظ. كما أنه قد يسلي نفسه بقراءة كتاب جديد أو لعبة أثناء صيامه وهو غالباً ما لا يكون متوفراً للطفل الفقير.

علمي طفلك كيف يعبر عن مشاعره السلبية مثل الغضب أو الحزن

من المهم أن يظهر الأبوان للطفل كيف يعبر ليس فقط عن مشاعره الإيجابية؛ ولكن أيضاً عن مشاعره السلبية. على سبيل المثال، يمكن للأبوين أن يعلما طفلهما كيفية التعبير عن الغضب دون صراخ، أو كيفية التعامل مع مشاعر الحزن بهدوء بدلاً من الإصابة بالإحباط.

أولاً: من المهم أن يعرف الطفل أن المشاعر السلبية أمر طبيعي. على سبيل المثال، عندما يكون طفلك حزيناً، وضحي له أن هذه مشاعر طبيعية وقولي له أنكما تحتاجان للجلوس سوياً لمناقشة أسباب حزنه وكيفية التغلب عليه. هذا السلوك يمثل بالنسبة للطفل مشاعر الاهتمام والرعاية من قبل والديه، وهكذا يتم تعليم هذه المشاعر للطفل. عندما يأتي الأب من عمله إلى البيت عصبياً أو متضايقاً ويصرخ في طفله، يجب أن يعتذر سريعاً لطفله مع الاعتراف بأنه قد أخطأ في ذلك، ويشرح له السبب وليس العذر وراء تصرفه. يمكنه أن يشرح له أن لديه مشاكل في عمله جعلته عصبياً. هذا سيعلم الطفل أنه يجب أن يتحكم في غضبه لكي لا يجرح شخصاً آخر، وإذا حدث وتصرف بعصبية فيجب أن يشرح السبب.

يجب أن يوضح الأبوان للطفل أن الوقاحة مع الآخرين غير مقبولة، ويجب أن يشرحا لطفلهما، أنه إذا تصرف طفل معه بوقاحة لا يجب أن يرد عليه بنفس الوقاحة، بل يجب أن يتجاهله وبذلك يشعره بأن سلوكه غير مقبول.

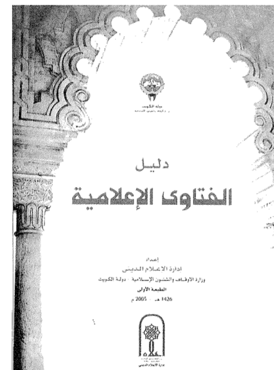
اشرحي مشاعرك وأحاسيسك لطفلك

اشرحي لطفلك عندما تكونين سعيدة، حزينة، مجروحة، أو قلقة. يمكنك أن تقولي له «أنا سعيدة» عندما يشرك الأطفال الآخرين معه في لعبه، أو «أنا حزينة» عندما يسافر أحد أفراد الأسرة قد سافر، أو «أنا مجروحة» عندما يقول لك كلام يجرح، أو «أنا قلقة» عندما يكون أخوه مريضاً أو أخته مريضة. مع الوقت سيفهم الطفل معنى هذه المشاعر، وكيف تؤثر عليه وعلى من حوله وأنها مشاعر طبيعية تمر بكل الناس.

عاملي طفلك بنفس الاحترام الذي تعاملين به الآخرين

عاملي طفلك بطريقة مهذبة واشرحي له ما تفعلين ولماذا. على سبيل المثال، إذا كسر طفلك الأصغر كوباً، لا تضربيه على يده وتتصرفين بعصبية، بدلاً من ذلك اشرحي له لماذا يعتبر ذلك تصرفاً غير سليم.» بهذه الطريقة أنت تهذبينه ولكن بالاحترام الذي يستحقه وهو نفس الاحترام الذي سيعامل به الآخرين فيما بعد.

من المهم أيضاً أن تؤكدي على الميزات الحميدة في طفلك بمدحه وتقليل انتقادك له، فإنه يسهل على الأبوين عادة تحديد التصرفات السلبية لطفلهما ولكن يجب في نفس الوقت الإشارة إلى الجوانب الإيجابية فيه للتأكيد على السلوكيات الحميدة لديه. على سبيل المثال، أن يشرك الطفل أطفال آخرين في لعبه سلوك حميد، لذلك يجب أن يمدح الطفل على هذا السلوك، للتأكيد على هذه الصفة الحميدة فيه.



دليل الفتاوى الإعلامية

أدركت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ضرورة التعرف على الإطار الشرعي الأنسب في ممارسة الأنشطة الإعلامية والاتصالية وما يحيط بها من فنون، لما لذلك من أهمية كبرى في مواكبة المستجدات الكثيرة في عالم الإعلام بمختلف مؤسساته وأدواته.

ومن هنا جاءت مبادرة الوزارة لإيجاد دليل الفتاوى الإعلامية كمحاولة أولى تتبعها خطوات أخرى أو بما يسمح بقيام مؤسسات متخصصة في هذا المجال لتكمل إيجاد صيغ فكرية وثقافية ناظمه في هذا الاتجاه. وما دفع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى الولوج في هذا الأمر هو التوسع الملحوظ في ميدان الإعلام على مختلف أطره، على المستوى المطبوع والمسموع والمرئي والفضائي والإلكتروني والاتصالي... إلى جانب دخول العديد من التقنيات الحديثة والمتعددة في ميدان الإعلام الهادف، وارتباط الإعلام بالفرد في يوميات حياته، ووصوله إلى شرائح متعددة في عالمنا العربي والإسلامي، وكذا دخول هذه الوسائل والأدوات مجال الدعوة والتثقيف والتعليم، مما يستوجب الوقوف على الكثير من معطياتها وأدواتها ومضامينها.

ويمثل هذا الدليل خطوة أولى في طريق إيجاد قدر من العلمية والموضوعية التي تراعي الجانب الشرعي ومقاصد الشريعة الإسلامية عند الأخذ بهذه الأدوات، ويعد هذا الدليل اتساقاً ثقافيّاً مع استراتيجية الوزارة للسنوات الخمس القادمة، والتي ترفع شعار «الوسطية» تلك التي نلمسها واضحة في الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الوزارة ومن بينها «دليل الفتاوى الإعلامية».

علماً بأن ما تمّ عرضه من فتاوى في هذا الدليل، إنما هو جمع لجهود وآراء واجتهادات هيئات علمية وعلماء معتبرين في العالم العربي والإسلامي، ولا يعبر بأي حال عن الرأي الشرعي الذي تتبناه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت بهيئاتها الشرعية والفكرية المختلفة، عدا تلك المتعلقة بالفتاوى الصادرة عن هيئة الإفتاء بالوزارة.

ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وهي تضع هذا الدليل بين يدي المتخصصين والإعلاميين فإنها تدعوهم للاستفادة منه وتقديم النصح والإرشاد نحو تطويره تعميماً للفائدة.

في رحاب القرآن الكريم

يقدم الدكتور «سالم حمد الرومي» للقراء كتاباً بعنوان «في رحاب القرآن الكريم»، ويعدّ هذا الكتاب عرضاً لأهمية القرآن الكريم في مواجهة ما نعانيه في عصرنا الحاضر من مختلف المشاكل والأخلاق المتدنية.

ويلمس القارئ حكمة نزول القرآن منجماً على رسول الله ﷺ، وما تميّز به القران الكريم من خصائص، ومدى علاقته بالرسالات السابقة ووجوه إعجازه المتعددة.

ولما كان للقرآن الكريم هذه المنزلة السامية كان من واجب كل مسلم أن يكون على صلة قوية بكتاب الله تعالى، ليعايش آياته الكريمة، ويهتدي بما تضمنته من عقائد وتشريعات وآداب.

يقدم المؤلف في هذا الكتاب مدخلاً لتعرف به شيئاً عن القرآن الكريم وبياناً لبعض جهود المسلمين في خدمته.

وثيقة المدينة المضمون والدلالة

هذا الكتاب... نحسب أنه جاء في الظرف المناسب، فهو يعتبر إحدى القراءات المعاصرة لـ«وثيقة المدينة» ومحاولة جادة لبلوغ بعض الأبعاد والدلالات التي تضمنتها، ذلك أن الحاجة اليوم تشتد أكثر فأكثر، في هذه الحقبة التاريخية، أو اللحظة التاريخية من محاولات عولمة العالم، وفتح أسواقه التجارية واقتحام ساحاته الثقافية، وإسقاط الحدود والسدود الجغرافية والسياسية والسيادية، واستبدالها بالعولمة الثقافية والتجمعات الاقتصادية، وإقامة التحالفات والمعاهدات الاقتصادية والسياسية، ومحاولات بناء المشترك الإنساني، في هذا المناخ الثقافي السياسي الاقتصادي الاجتماعي، تشتد الحاجة إلى العودة لدراسة التراث لاستلهامه وطلب إجابته عن أسئلة الحاضر ومآلات المستقبل، وخاصة السيرة، ميراث النبوة، لأنها قادرة على الإجابة عن الأسئلة وتقديم الحلول العملية وأدلة التعامل مع الإشكاليات في كل زمان ومكان.

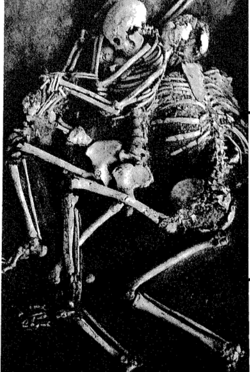
كم نحن بحاجة اليوم إلى العكوف على التراث، وعلى الأخص القدر المتأني من معرفة الوحي، من مثل: صلح الحديبية، «وثيقة المدينة»، «العهدة العمرية»، لا للتفاخر ومعالجة مركب النقص وإنما للاجتهاد والاستنطاق والاستلهام، لتشكل لنا مدداً وحماية ودافعية، فنقدم عطاءً حضاريّاً إنسانيّاً مشتركاً، نكون به في مستوى إسلامنا وعصرنا.

والكتاب في أصله رسالة علمية محكمة، يمكن أن تعتبر بعمومها استدعاء للموضوع لساحة الهم والاجتهاد والتوليد، فهذه الوثائق الخالدة سفر مفتوح للنظر في كل زمان ومكان وإنسان، لا يغطيها أو يحيط بعطائها زمان ولا مكان ولا باحث أو دارس، والكتاب من تأليف الدكتور «سالم حمد الرومي».

كلمات من ذهب

أيامٌ سعيدة *

سعيداً كُنتَ ولتَحيا سَعيدا
فُؤادي لستَ في الدُّنيا وَحيدا
فَهذي أمةٌ ولها رِجالٌ
وَهذا صاحبي حَفِظَ العُهودَ



في حفريات بقبرص وجدت بقايا رجل وامرأة وطفليهما يجمعهم عناق... وذلك من آثار زلزال ضرب المكان في سنة ٣٦٥ ق. م.

أحن إلى خبز أمي!!



الشاعر «محمود درويش» في زيارة لوالدته

قصيدة الشاعر الفلسطيني «محمود درويش»، والتي تحمل عنوان «أحن إلى خبز أمي...»، والتي يقول فيها: «أخجل من دمع أمي»! نخشى يا «درويش» من كثرة خجلك من أمك... لذلك أنت تضع رجل على رجل أمامها وتدخن أيضاً!!!

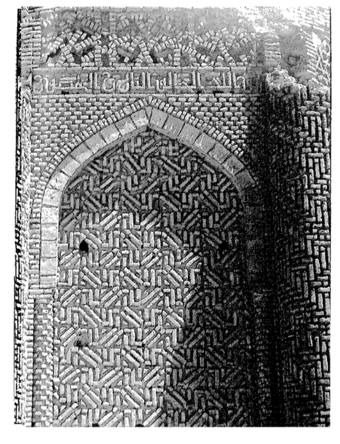
هكذا علمني أبي *

أعطِ كل شيء حقه...



لن تكون نقيّاً بينك وبين نفسك يا بني إن لم تعط كل شيء حقه ونصيبه من العناية، فالفطرة السليمة التي خلقك الله تعالى عليها تطلب إليك أن توسع صدرك وتهدأ... ثم تنظر إلى ما تلزم به نفسك وتتعهده بالعناية والرعاية والجهد السخي حتى تصل إلى اتقان لما وكّلتَ به نفسك، وإياك أن تعتقد يوماً أن أحداً في الدنيا هو من أوكل إليك ما تقوم به، لا يا ولدي... إن ما تؤديه الآن أو غداً هو محض اختيارك، وصفوت انتقائك، فلا تَقبلْ إلاّ ما تقدر على أدائه، ولا تحمّل نفسك فوق طاقتها، واعلم أن الدنيا دار عمل متقن، لا دار عمل فقط، والدافع في عملك هو رضى ربك، واحذر من يوم حسابه لك، لا خوفاً من بشر ولا خشية فقدان شيء من متاع الدنيا، واعمل بجدٍ وأتقن عملك، ورتّب الأول فالأول من مهامك وأعط كل شيء حقه...

* بقلم: علي سويدان



من خصائص حضارتنا

شهد تاريخ البشرية الطويل، حضارات عدة سادت ثم بادت، منها ما كان مقتصراً على إقليم من الأقاليم، أو جنس من الأجناس البشرية كحضارة قدماء المصريين مثلاً، وقد تكون الحضارة نتيجة جهود أجناس مختلفة وتشمل بقاعاً واسعة، كما هو حاصل اليوم في حضارة الغرب التي مازالت قائمة، ولكن لا يعرف على وجه التحديد، كيف بدأت هذه الحضارات المتنوعة، وليس سهلاً أن يضبط تاريخ مولدها، والظروف التي صاحبت وجودها ونشأتها؛ لأن أي حضارة من الحضارات تتبدى لنظر المؤرخين- عند قيامها- كائناً حياً سويّ الخلقة، وهي بذلك قد خلفت وراءها بعض مراحل تطورها في ظلال ظروف ماضية يصعب تعرّفها الدقيق، وهذا بدوره يعود إلى أن الحضارات لا يمكن أن تولد كما يولد الأفراد، وإن هي من ناحية أخرى تشبه الكائنات العضوية في تأثرها بمؤثرات البيئة في نموها ونضجها.

إعداد: د. معتز ياسين

فنحن لا نستطيع أن نحدد مثلاً على وجه دقيق متى اتخذت الحضارة الغربية الحديثة المركبة طابعها المحدد المتميز، وليست حضارة الرومان أكثر وضوحاً أو تحديداً من سابقتها، ولا كذلك حضارة الهندوس أو الصينيين، ولا تخرج حضارات بابل وآشور عما سبقت الإشارة إليه، بل إن القول لينطبق على كل ما شاهد البشر من حضارات..

إننا مهما أوغلنا في التنقيب والبحث فيما سلف من حضارات البشر، فلن نجد توقيتاً معيناً نستطيع أن نحدده بدءاً لحضارة ما، أو تاريخاً لمولدها، ولا أن نعين حداً فاصلاً يميز بين حضارة ولّت وأخرى أشرق عليها النور وتبدت للوجود.

ولكن هناك استثناء واحداً لكل ما أسلفنا من قول، استثناءً تكاد لغرابته تذهل العقول وتنعقد الألسنة، فلم يذكر تاريخ البشرية فيما عرفه الناس من حضارات سوى حضارة واحدة، برزت للوجود من عالم الغيب دفعة واحدة، واستوت للناظرين قائمة على أصولها في فترة محدودة من تاريخ البشر، تلك ولا شك حضارة فذة من نوع فريد... إنها حضارة الإسلام، لقد انفردت وحدها بانبجاسها إلى الحياة من دون سابق عهد أو انتظار، وقد جمعت هذه الحضارة، من فجر نشأتها، كل المقومات الأساسية لحضارة مكتملة شاملة، فقامت في مجتمع واضح المعالم، له نظرته الخاصة إلى الحياة، وله نظامه التشريعي الكامل، وله نهجه المحدّد للعلاقات بين الأفراد، بعضهم ببعض داخل هذا المجتمع، ولم يكن قيامها ثمرة تقاليد زخر بها الماضي، ولا وليد تيارات فكرية متوارثة، ولكن هذه الحضارة كانت وليدة حدث تاريخي فريد، وهو تنزيل القرآن الكريم، وكان مردها إلى رجل عظيم في التاريخ هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلقد أدرك الذين رضوا بالإسلام ديناً واتبعوا هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصدَّقوا بالقرآن، فاتخذوه منهج حياتهم.

إن الدين الجديد الذي جاء به القرآن يطلب إليهم هجرة بائنة إلى ما جاءهم به ونبذ ما توارثوه من عقائد وأفكار ومناهج لا تستقيم وفطرة الحياة، إنهم أدركوا أن الإسلام جاء نظاماً شاملاً للحياة، وقد افتتح حقاً حضارة جديدة وما كان دوره ليقتصر على التمهيد لغيره من الحضارات أو الإرهاص بها، فتبينوا كما تبين من جاء بعدهم من المؤمنين، أن مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إيذاناً ببدء عهد جديد بكل ما ينطوي عليه هذا البدء من حقائق ومعانٍ.

> الحضارات لا تولد كما يولد الأفراد، ولكنها تشبه الكائنات العضوية في تأثيرها بمؤثرات البيئة في نموها

> لا يمكن تحديد تاريخ معين لمولد حضارة معينة إلاّ الحضارة الإسلامية

لقد بدأت حضارة الإسلام كائناً حيّاً متكامل الخلقة متمايز الأعضاء والحواس، انبثق نجمها في توقيت تاريخي محدد امتد زهاء ثلاثة وعشرين عاماً، هي الحقبة التاريخية التي قضاها رسول الله ﷺ من يوم بعثته حتى انتقاله الى الرفيق الأعلى.

إذن، ليس هناك في التاريخ البشري كله من حضارة في القديم أو الحديث، نستطيع أن نحدد تاريخ مولدها والظروف والعوامل التي صاحبت وجودها ونشأتها، سوى حضارة الإسلام.

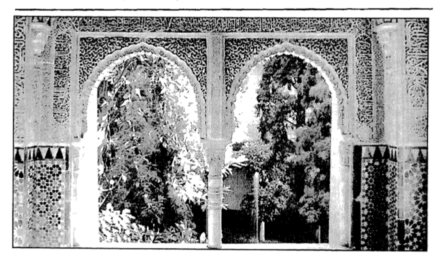
ويمكن أن نوجز خصائص الحضارة الإسلامية العربية بنقاط عدة.

منها، انها كانت للعالم حضارة تقوم على عقيدة التوحيد في أسمى صورها، وهي العقيدة التي تنبع من وحي رسالة سماوية، وتمد الحضارة بالثبات والقوة والتماسك، وتوجهها إلى الموازنة الدقيقة بين مقاصد الروح ومطالب الجسد، والبعد عن الزهد المعطل للحياة، وعن المادية الجامحة المفسدة لإنسانية الحياة، لقد كان الفرد المسلم «إنساناً صالحاً» وكانت الأمة أمة فريدة في توحُّدها على عقيدة التوحيد.

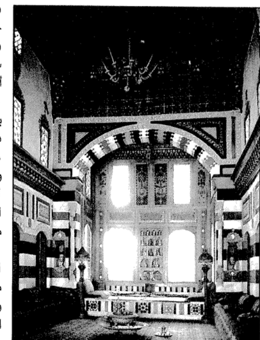
وفي ظل حضارة الإسلام انعقدت الصلة بين الأرض والسماء، بين الحياتين الدنيا والآخرة، بين النشاط المالي والقيم الأخلاقية، وهذا أعظم ما يصل إليه الإنسان في الأرض، وبهذا يكون متحضراً حقاً.

> الحضارة الإسلامية انفردت وحدها منذ فجر نشأتها بكل المقومات الأساسية لحضارة مكتملة شاملة

> من خصائص الحضارة الإسلامية أنها قامت على عقيدة التوحيد، وهي عالمية التوجه والمحتوى، وأنشأت مجتمعاً يقوم على التعاون والتسامح



إن الحضارة الإسلامية عالمية التوجه والمحتوى، وقد أنشأت مجتمعاً جديداً يقوم على التعاون والتسامح والانفتاح على الآخرين، والتعايش سلماً مع الجميع سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو دولاً، وللفقهاء كلام صريح في هذا الباب، حيث يؤكدون إنسانية الإسلام وعالميته، فالفرد في نظرهم إما مسلم أو ذمي، إما معاهد وإما محارب، وينسجم هذا التقسيم مع الدول أيضاً حين تعاملها مع الدولة الإسلامية، فيقال: دولة معاهدة أو محايدة أو محاربة.



وكذلك أنقذت الحضارة الإسلامية العربية العالم القديم مما كان يعيش فيه من فوضى واضطراب، وأنقذت الإنسان من الاستعباد والظلم الاجتماعي، وأشاعت المُثُل الأخلاقية الرفيعة، في عصر كانت تسوده شريعة الغاب. ففي القرنين الخامس والسادس الميلاديين، كان العالم المتمدن على شفا جُرُف هار من الفوضى وكان يبدو إذ ذاك أن المدنية الكبرى التي تكلف بناؤها جهود أربعة آلاف سنة مشرفة على التفكك والانحلال.

وأخيراً، من خصائص الحضارة الإسلامية العربية النسيج البديع الذي حاكته لتصل بين قديم الحضارات جميعها، بما حفظت من تراث الأقدمين وما أضافت إليه من صنع عبقريتها الفذة في ميدان العلوم النظرية والتجريبية، فضلاً عن إشاعة روح البحث العلمي، والنهوض بالآداب والاخلاقيات، وهذا موضوع جدّ مهم، يستلزم زيادة بيان وإفراد الحديث عنه بمبحث مستقل.

يقول المستشرق روم لاندو: «إن شهادة التوحيد فيها من الحيوية ما يقطع بضربة واحدة شجرة الوثنية... وإن المسلم ينعم بالأمن والطمأنينة؛ لأن في إمكانه أن يبلغ مُثل دينه العلى هنا على سطح الأرض.. فالإسلام دين عملي ومُيسر... لقد كان الإسلام ديناً توحيدياً على نحو لا يعرف هوادة، ديناً واقعيّاً شاملاً ينظم كل شيء».



الحلقة التاسعة

كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، وقد تحدثنا في الحلقات السابقة عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبينا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطوركارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعد «بلفور» المشؤوم وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون»، وكذلك تنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا.

ونتحدث في هذه الحلقة عن النظام الدولي الجديد ووعود حرب الخليج.

النظام الدولي الجديد ووعود حرب الخليج

كلنا عايش أحداث حرب الخليج والتصريحات والوعود التي أطلقتها الإدارة الأمريكية وأعوانها من الزعماء والساسة العرب، عن ولادة نظام عالمي جديد سيتمكن من خلاله العرب والفلسطينيون بالذات، من الحصول على حقوقهم كاملة. وقد جاءت هذه التصريحات والوعود، رداً على مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين، الذي طالب بحل القضية الفلسطينية مقابل انسحابه من الكويت.

وقد استهجنت أمريكا وبعض الدول العربية، هذا الطرح من الرئيس العراقي، على اعتبار أنه لا توجد صلة بين المشكلتين، هذا بالرغم من إدراك الذين عارضوا هذه المبادرة، أن الهدف منها كان تعرية الموقف الأمريكي الذي يكيل بمكيالين، والذي عمل على تطبيق

...يون الجدد

...ة الثامنة

...دراسة فى أسباب ...ريكى والبريطانى لإسرائيل

أمريكا اتبعت سياسة فجة في حرب الخليج ولم تترك أي مجال للتفاوض وحل المشكلة بالطرق السلمية



قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية بحذافيرها على العراق، في حين أن هناك أكواماً من القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مكدسة في أقبية الأمم المتحدة والتي عملت أمريكا بالذات على عدم تنفيذها.

وإزاء هذا الموقف المحرج الذي تعرضت له السياسة الأمريكية، والذي أظهر بوضوح ازدواجيتها وكيلها بمكيالين، وجد- حتى الذين رفضوا المبادرة العراقية وأيدوا الموقف الأمريكي- أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه فكان لابد من تبرير هذه السياسة الفجة التي اتبعتها أمريكا في حرب الخليج، والتي لم تترك أي مجال للتفاوض وحل المشكلة بالطرق السلمية.

وهنا نشطت الدعاية الأمريكية وأذنابها في المنطقة العربية، من كتاب وصحفيين وساسة، وأخذوا ينظرون ويبررون ويفلسفون الموقف الأمريكي، الذي جاء حسب تحليلاتهم الخائبة نتيجة لانهيار نظام القطبين، وبزوغ فجر النظام العالمي الجديد.

ولم ينس هؤلاء من تقديم تحليلاتهم الخائبة عن هذا النظام الدولي الجديد. فقالوا: إن إسرائيل ستفقد في ظله قيمتها الاستراتيجية التي كانت لها قبل انتهاء الحرب الباردة، وبالتالي فإن أمريكا -حسب زعمهم- ستعمل جاهدة على حل الصراع العربي الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية، وستمارس ضغوطها من أجل حصول الفلسطينيين على حقوقهم كاملة. وقد كان بعض هؤلاء المحللين، متفائلاً أكثر من اللازم، حيث طرح إمكانية استخدام أمريكا للقوة لتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي، مثلما فعلت مع العراق!!

وقد انطلت هذه الكذبة على كثير من الدول والشعوب العربية، وبالذات التي وقفت موقفاً مؤيداً لأمريكا، حيث تمكنت أمريكا من تنفيذ مخططها بضرب القوة العسكرية العراقية، ليس من أجل الكويت، أو من أجل تطبيق قرارات الشرعية الدولية، بل من أجل حماية مشروعها الصليبي في المنطقة العربية والمتمثل في إسرائيل، والذي شعرت بأنه بات مهدداً من القوة العراقية الضخمة والمتطورة.

الدعوة لانعقاد مؤتمر السلام

بعد انتهاء حرب الخليج، سارعت أمريكا إلى الدعوة إلى انعقاد مؤتمر السلام بمدريد، ليس من أجل الوفاء بوعدها الذي قطعته على نفسها أثناء حرب الخليج، أو لحفاظ ماء الوجه لمن هللوا ونظروا وأيدوا موقفها تجاه العراق، بل لاستغلال حالة الضعف والتشتت العربية، لفرض حل للصراع العربي الإسرائيلي وفق تصورها. وفعلاً فقد انعقد المؤتمر بحضور رمزي للاتحاد السوفيتي والمجموعة الأوروبية، وبدأت المفاوضات العربية الإسرائيلية، في حينها، واستمرت أكثر من عام من غير إحراز أي تقدم يذكر، ولم تقدم أمريكا باستخدام القوة، أو حتى ممارسة أي ضغط على إسرائيل، لإرغامها على تطبيق قرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، بل العكس هو الذي حدث، حيث قدمت الدول العربية كثيراً من التنازلات، في الوقت الذي لم تقدم فيه إسرائيل أي تنازل يذكر، بل استمرت في موقفها المتعنت وبدعم كامل من أمريكا، التي عملت بطريقتها الخاصة على تفتيت موقف المفاوض العربي.

النظام الدولي الجديد سيعزز الانحياز الأمريكي لإسرائيل

إننا نعتقد أن ولادة النظام العالمي الجديد، بعد انهيار المعسكر الشرقي، سيعزز ويزيد من حجم الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وليس العكس كما روج

...شر

...مدبولى

لذلك، غالبية محللينا السياسيين.

فلو تأملنا السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، في ظل نظام القطبين، فإننا سنجد أنها كانت تهدف إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

الأول: حماية المصالح الأمريكية الكبيرة في المنطقة العربية، وبالذات المصالح النفطية.

الثاني: تقديم كافة أنواع الدعم الممكن لـ«إسرائيل».

ولكن وجود المعسكر الشرقي وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي، وظهور الأنظمة العربية الثورية على الساحة، كان يجعل من تحقيق هذين الهدفين معاً أمراً صعباً.

فالمصالح الأمريكية في المنطقة العربية كان يمكن الحفاظ عليها بسهولة، في ظل غياب الانحياز الأمريكي لإسرائيل، والعكس صحيح. وقد كانت الإدارات الأمريكية المختلفة تدرك ذلك، وكانت تدرك أيضاً انحيازها لإسرائيل سيهدد مصالحها الحيوية في المنطقة العربية وسيثير المشاعر العربية المعادية لها، وسيدفع كثيراً من الدول العربية إلى تعزيز علاقاتها بالمعسكر الشرقي، وهذا ما لا تريده أمريكا.

إذن كيف استطاعت أمريكا التعامل مع هذه المعضلة الصعبة، أي الحفاظ على مصالحها الحيوية في المنطقة العربية، وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن لإسرائيل، من غير أن يؤدي ذلك إلى تعاظم الدور السوفيتي والمد الثوري القومي في المنطقة العربية؟

اتبعت السياسة الأمريكية أسلوبين يكمل كل منهما الآخر لحل هذه المعضلة:

فمن ناحية، عمدت السياسة الأمريكية إلى تخويف الدول العربية التقليدية من الخطر الشيوعي الزاحف عليها من الخارج، ومن الخطر الثوري القومي الزاحف عليها من الداخل، وذلك من أجل دفع هذه الدول إلى الارتماء في الأحضان الأمريكية، باعتبارها القوة الوحيدة القادرة على حمايتها من هذين الخطرين.

ومن الناحية الأخرى، لجأت أمريكا إلى تبرير سياستها المنحازة لإسرائيل، بعوامل متغيرة؛ بعيدة كل البعد عن العامل الحقيقي -الثابت الديني- كالقول بأن سبب هذا التغيير يعود إلى ظروف الحرب

◄ أمريكا حاولت الحفاظ على مصالحها في الشرق الأوسط بأسلوبين: تخويف الدول العربية من الخطر الشيوعي الزاحف عليها من الخارج والخطر الثوري القومي الزاحف عليها من الداخل

◄ بل كلينتون يتغنى بالقيم اليهودية، وعندما زار قبر رابين طاف حول القبر وكأنه يزور قبر نبي أو مكان مقدس ولإظهار هذه القدسية ارتدى القبعة اليهودية

الباردة، واللوبي الصهيوني وغيرهما من العوامل المتغيرة الأخرى، وكل ذلك من أجل إبقاء آمال الدول العربية معلقة بإمكانية حدوث تغيير في الموقف الأمريكي، تبعاً للتغيرات الدولية.

وقد نجحت أمريكا في تمرير سياستها تلك على الدول العربية. فالدول التقليدية التي تخشى على سلطانها من التطلعات السوفيتية للوصول إلى المياه الدافئة، ومن التطلعات العربية القومية الرامية إلى تحقيق الوحدة العربية، لم تجد أمامها إلا الارتماء في الأحضان الأمريكية، لحمايتها من هذه التطلعات. لهذا قامت هذه الدول بتعزيز علاقاتها مع أمريكا، على حساب موقفها المعلن من القضية الفلسطينية. وانطلاقاً من موقفها الضعيف هذا، لم يكن بمقدورها تهديد المصالح النفطية الأمريكية، كرد فعل على الانحياز الأمريكي لإسرائيل، وكل ما كان بوسعها عمله هو انتظار اللحظة التي سيتغير فيها الموقف الأمريكي تبعاً للتغيرات الدولية.

أما الدول العربية الثورية، التي تبنت الدور القيادي لمواجهة إسرائيل، فإنها انطلاقاً من فهمها الخاطئ لطبيعة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، سعت إلى تعزيز علاقاتها بدول المعسكر الشرقي، أملاً في إحداث التوازن الكافي للضغط على الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل. ولكن تجارب الهزائم العربية المتكررة أمام إسرائيل من ناحية، وانخفاض التأثير السوفيتي في الساحة الدولية، من ناحية أخرى، أدى إلى انقسام هذه الدول إلى تيارين مختلفين:

الأول: بحث عن خلاصه الفردي، فأحدث شرخاً كبيراً في صفوف الدول العربية الثورية، وذلك عندما قام بتعزيز علاقاته مع أمريكا، أملاً في استرجاع أراضيه المحتلة، كما فعل السادات في اتفاقيات كامب ديفيد، والذي كان يقول دائماً: إن ٩٩٪ من أوراق اللعبة في يد أمريكا.

أما التيار الثاني: فإنه ظل متمسكاً بموقفه الثابت تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، وسعى إلى تعزيز هذا الموقف بعد زيارة السادات للقدس من خلال مجموعة دول الصمود والتصدي، ولكن هذا التيار لم يصمد طويلاً لأسباب كثيرة، يعود بعضها إلى خلافات بين الدول المكونة لهذه المجموعة، ويعود بعضها الآخر إلى أسباب أهمها التحديات الكبيرة التي خلقتها أمريكا وأعوانها أمام دول هذا التيار من أجل تعجيزه وإفشاله، والتي كان آخرها، حرب الخليج، التي وجهت الضربة القاضية لهذا التيار وللنظام العربي كله.

وبانهيار المعسكر الشرقي والنظام العربي بعد حرب الخليج، تحررت أمريكا من كافة القيود التي كانت تحد من تحركها في ظل نظام القطبين، وأصبحت يدها الآن مطلقة للتصرف كيفما تشاء تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

فالمؤتمر الدولي للسلام الذي كانت أمريكا ترفض انعقاده في ظل نظام القطبين، خوفاً من أن يأتي مخالفاً لشروطها، سارعت الآن إلى عقده تحت مسمى جديد، هو مؤتمر مدريد للسلام، لتفرض من خلاله على الدول العربية سلامها الأمريكي بعيداً عن أي تأثيرات خارجية من الاتحاد السوفيتي أوالمجموعة الأوروبية، وحتى الأمم المتحدة.

والدول العربية التي لم تتمكن أمريكا، في ظل نظام القطبين، من جرها إلى مفاوضات سلام مع إسرائيل، ها هي الآن تجلس جميعها مع إسرائيل إلى مائدة المفاوضات المتعددة الأطراف والثنائية، ملبية لكافة الشروط والمطالب الأمريكية - الإسرائيلية.

أما الدول العربية التي لم توافق على عملية السلام، في ظل الرعاية الأمريكية المنفردة لها، فإنها وجدت نفسها معزولة ومحاصرة، إما بقرارات مجلس الأمن الأمريكي، وبإجماع دولي، بتهمة احتضان الإرهاب الدولي وانتهاك حقوق الإنسان، وإما بحملات إعلامية عدائية، ومشاكل حدودية مفتعلة مع جيرانها، لتكون في أية لحظة ذريعة لتدخل عسكري أو حصار اقتصادي سيباركه مجلس الأمن الأمريكي، ولو بدعوى التسبب في تلوث البيئة وثقب الأوزون!

بل كلينتون

إن تحرر السياسة الأمريكية من ضغوط نظام القطبين، والتي كانت تدفعها إلى اللجوء إلى أساليب مختلفة، لتبرير سياستها المنحازة لإسرائيل، كما أسلفنا، هذا التحرر ربما يفسر لنا عدم حاجة الرئيس الأمريكي «بل كلينتون»، إلى إخفاء مشاعره الدينية تجاه إسرائيل، حيث أعلن خلال حملته الانتخابية عن عزمه، نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وبالطبع لا يمكن فهم هذا الإعلان من قبل «كلينتون» على أنه جاء لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة، أو بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني وغيرها من الأمور.

فأمريكا ليس لديها أية مصلحة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، من وراء اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، بل العكس هو الصحيح. فهذا الإجراء لو حدث، فإنه سيؤدي إلى ردود فعل عنيفة واستياء عام في الدول

العربية والإسلامية، وحتى الدول المسيحية، غير البروتستانتية وعلى رأسها الفاتيكان. فهذه الدول جميعاً لها وجهات نظر مختلفة تجاه الوضع النهائي لمدينة القدس، تختلف كثيراً عن وجهة النظر الإسرائيلية والأمريكية المؤيدة لها.

إذن لا يمكن فهم هذا الإعلان من قبل كلينتون، إلا بالنظر إلى الخلفية الدينية السائدة في أمريكا والتي يعتبر «كلينتون» جزءاً منها. وقد وضح «كلينتون» نفسه هذه الخلفية التي تدفعه للتعاطف مع إسرائيل، فقد زار «كلينتون» إسرائيل في عام ١٩٨١، حيث وصف هذه الزيارة التي تأثر بها كثيراً، بأنها كانت، زيارة دينية أكثر منها سياسية. كما أنه تأثر كثيراً بقصة موت أحد رجال الدين المسيحيين، والذي تحدث إليه طويلاً قبل وفاته، حيث قال له هذا القس: «إنه يأمل في أن يصبح رئيساً للولايات المتحدة، ولكنه قال له أيضاً: إنه يجب عليه أن يحافظ على إسرائيل.... لأنه إذا تخلى عن إسرائيل، فلن يغفر له الله». وعلق «كلينتون» على ذلك بقوله: «أعتقد أنه ينظر إلى الآن -يقصد القس- وإذا ما انتخبت فلن أتخلى عن إسرائيل».

هكذا يؤكد «بل كلينتون» كسابقيه من الرؤساء الأمريكيين على الأبعاد الدينية والتوراتية لعلاقته بإسرائيل، حيث إنه لم يبخل أثناء توليه الرئاسة في تقديم كافة أنواع الدعم للدولة اليهودية. فقد قام بزيارتين لإسرائيل، ليؤكد للجميع دعمه وتأييده لها، ومن تابع هاتين الزيارتين، لابد أنه لاحظ مدى مشاعر الحب والود التي يكنها الرئيس «بل كلينتون» لإسرائيل وأرض إسرائيل. ففي خطابه أمام الكنيست الإسرائيلي خلال زيارته الأولى، كان «بل كلينتون» يتغنى باليهود وإسرائيل، وبالقيم اليهودية التي منحها الشعب اليهودي للعالم الحر... وفي الزيارة الثانية لاحظنا مدى تأثره باغتيال «رابين»، حيث جاء وطاف حول قبر «رابين» وكأنه يطوف أمام قبر نبي أو مكان مقدس، ولإظهار هذه القدسية ارتدى القبعة اليهودية، وودع «رابين» بكلمات عبرية قائلاً: «شالوم حافير» «وداعاً يا صديقي».

كما أن حرص الرئيس «كلينتون» وإدارته على إسرائيل ومصالحها، بلغ أكثر من حرص الإسرائيليين على أنفسهم، فقد حدث أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بإدانة إسرائيل لقيامها بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي في مدينة القدس، فقامت أمريكا باستخدام حق الفيتو ضد القرار، ولكن في اليوم التالي أجبرت الحكومة الإسرائيلية -بعد ضغوط من أعضاء الكنيست العرب- على إلغاء هذا القرار، بعد أن هددوا بالتصويت ضد الحكومة في جلسات الكنيست.

الكونجرس ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس!

بادر السيناتور الجمهوري «روبرت دول»، بتقديم مذكرة إلى مجلس الشيوخ الأمريكي للمطالبة بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، حيث حظيت هذه المذكرة بتأييد أغلبية كبيرة من الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب على أساس أن يتم تنفيذ نقل السفارة الأمريكية إلى القدس عام ١٩٩٩م.

وبهذا اتخذ مجلس الشيوخ الأمريكي قراراً ينص على اعتراف رسمي بالقدس عاصمة لإسرائيل وهو قرار يلزم الحكومة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس في مدة أقصاها آيار ١٩٩٩م. وقد كانت نتائج التصويت على القرار بأغلبية ساحقة، إذ وصلت نسبة المؤيدين في مجلس الشيوخ إلى ٩٣ في المئة، أما في مجلس النواب فكانت لا تقل عنها إلا قليلاً، أي نحو ٩٠ في المئة.

وبعد صدور هذا القرار، الذي إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تغلغل الأفكار الصهيونية في عقول الصفوة الحاكمة الأمريكية، راهن البعض على إمكانية استخدام الرئيس كلينتون لحق الفيتو، ولكن الرد جاء سريعاً، حيث أعلن البيت الأبيض أن الرئيس لن يستخدم هذا الحق. أما مسألة السماح للرئيس بإرجاء تنفيذ القرار لفترات محدودة، إن هو وجد ضرورة لحماية المصالح الأمنية القومية لبلده، والتي ما زال يراهن عليها البعض، فما هي إلا تخدير وتلهية لكل الغاضبين من هذا القرار ليس أكثر، وهي لا تمنع من التنفيذ إطلاقاً، ولن يلجأ إليها الرئيس «كلينتون» لأنه أثناء حملته الانتخابية وعد أصلاً بنقل السفارة الأمريكية للقدس.

وللأسف فقد خرج علينا غالبية المحللين السياسيين العرب، بتفسيراتهم التقليدية لأسباب صدور هذا القرار، فمنهم من قال: إنه يدخل في إطار الحملة الانتخابية التي يقوم بها السيناتور «روبرت دول» لخوض انتخابات الرئاسة، ومنهم من قال: إنه جاء بسبب ضغوط اللوبي الصهيوني، وغير ذلك من الأسباب، هذا بالرغم من أن القسم الثاني من القرار يحتوي ١٧ بنداً توضح سبب صدور القرار، أغلبها بنود مبنية على معلومات توراتية صهيونية صرفة جوهرها أن مدينة القدس مدينة داودية يهودية صهيونية، وتؤكد أن القدس هي المركز الروحي للشعب اليهودي.

وبالرغم من كل ذلك لم يول غالبية محللينا السياسيين هذه البنود أي اهتمام، ولم يسألوا أنفسهم عن السبب الذي جعل القرار يصدر بهذه الأغلبية الساحقة، وعن السبب في إجماع الديمقراطيين والجمهوريين بهذه الطريقة على هذا القرار، إذا كانت المسألة دعاية انتخابية للجمهوري «روبرت دول»؟! وإذا كان اللوبي الصهيوني قويّاً لهذه الدرجة في الكونجرس الأمريكي، فما معنى الاستمرار في المراهنة على أمريكا، والحديث الدائم لكثير من الزعماء العرب، عن صداقتها للعرب، والتي لم تستطع منع صدور قرار يمس مشاعر العرب والمسلمين في كل مكان؟؟!!

فأي شريك لعملية السلام هذا الذي يسمح لنفسه بنسف عملية السلام، من خلال قفزه على التزامات وتعهدات قطعها على نفسه؟!، وهل بقي لأمريكا أي مصداقية بعد صدور هذا القرار؟! هل بقي لـ«بل كلينتون» أية حجة بعد رفضه استخدام الفيتو ضد القرار..

وبالطبع لا، إلا إذا كان البعض مصراً على إغماض عينيه عن الحقيقة الساطعة، وهي أن الإدارة الأمريكية بكامل هيئاتها، والشعب الأمريكي بوجه عام ينظرون إلى علاقتهم بإسرائيل، من منظار ديني بحت، سيكون له أكبر الأثر على الصراع العربي الإسرائيلي وبالذات في ظل النظام العالمي الجديد بكل سلبياته على المنطقة العربية.

إن النظام العالمي الجديد الذي استبشر به كثيراً من العرب وظنوا أنه سيعيد لهم حقوقهم المسلوبة، وسينشر الأمن والسلام في المنطقة لم يمهلهم طويلاً، حيث بدأت ملامحه تطفو على السطح، وتصيبهم بنفس المرارة وخيبة الأمة التي أصابتهم مراراً في العصر الحديث من خلال تجاربهم الطويلة والفاشلة مع كل من الحكومتين البريطانية والأمريكية. وسيعلم العرب أن النظام العالمي الجديد لن يهدأ له بال إلا بعد أن يتوج جهوده الكبيرة في خدمة إسرائيل بجعل الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لإسرائيل، أمراً واقعاً ومقبولاً دوليّاً وعربيّاً وإسلاميّاً، لتكون عاصمة للنظام العالمي الجديد، حيث سيحكم المسيح ويبدأ عصر الألف عام السعيد، كما يقولون وكما يخططون؟!

يتبع الحلقة العاشرة

> **الهزائم العربية المتكررة أمام إسرائيل وانخفاض التأثير السوفيتي في الساحة الدولية أدى إلى انقسام الدول العربية إلى تيارين مختلفين**

> **أمريكا كانت ترفض انعقاد مؤتمر دولي للسلام في ظل نظام القطبين، خوفاً من أن يأتي مخالفاً لشروطها، ولكن في ظل زوال نظام القطبين عقدت مؤتمر مدريد للسلام لتفرض هي شروطها على الدول العربية**

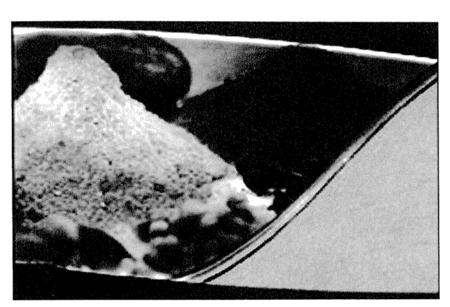
بهار «الكركم» الأصفر يساهم بعلاج سرطان البروستاتا

أظهرت دراسة حديثة، أن بهار الكركم الأصفر، وهو أحد مكونات خلطة الكاري، يمكن أن يوفر إمكانية حقيقية في علاج سرطان البروستاتا والوقاية منه، خصوصاً إذا ما اقترن بتناول خضراوات معينة.

وقام الباحثون في هذه الدراسة باختبار «الكركم»، إضافة إلى مادة «فينيثيل أيزوثيوسيانيت» (PEITC)، وهي مادة طبيعية تتواجد بوفرة في عدد من الخضراوات كالجرجير والكرنب والبروكولي وبراعم بروكسل واللفت والقرنبيط.

ووجد فريق البحث -بقيادة البروفسور «توني كونغ» أستاذ الدوائيات بجامعة رتجرز- أن تناول «الكركم» و«فينيثيل أيزوثيوسيانيت» معاً أو كل منهما على حدة، قد أظهر مزايا وقائية ملموسة في فئران المختبر. بل إن المزج بينهما قد يكون فاعلاً في علاج حالات لسرطان البروستاتا قائمة.

ويحتل سرطان البروستاتا المرتبة الثانية، من حيث كونه سبباً للوفاة بين الرجال خاصة في الولايات المتحدة، كما أن هناك نصف مليون حالة إصابة جديدة سنويا في العالم. وعلى مدى العقود الماضية، لم تنخفض نسبة الوفيات التي يسببها المرض، رغم الجهود الكبيرة والموارد الموجهة نحو العلاج. ذلك أن خلايا سرطان البرستاتا المتقدمة نادراً ما تستجيب للجرعات عالية التركيز من العلاج الكيميائي أو الإشعاعي.



العلاج بالغذاء

لاحظ الباحثون في جامعة رتجرز، أنه على العكس من نسبة الإصابة العالية بسرطان البروستاتا في الولايات المتحدة، فإنها منخفضة جداً في الهند. ويعود ذلك إلى الغذاء النباتي في الهند، وهو غني بالمواد الكيميائية النباتية، وهي مواد غير مغذية لها خصائص وقائية مناعية ضد المرض.

وهكذا، بدأ العلماء يبحثون في خيارات علاجية على أساس مركبات موجودة في نباتات غذائية أو طبية. وقد حققوا بعض النجاح، ويمزج معظم مرضى سرطان البروستاتا الآن بين العلاجات التقليدية (كيميائية وإشعاعية) وبين هذه المركبات النباتية كبدائل أو مكملات علاجية.

وأجرى الباحثون تجاربهم على فئران مهجنة وراثياً، بما يجعل أنظمة المناعة لديها لا ترفض المادة البيولوجية الغريبة عنها، وقاموا بحقنها بخلايا سرطان بروستاتا بشرية لحث أجسامها على تكوين أورام لاختبار أثر المركبات النباتية عليها.

وقبل إدخال خلايا سرطان البروستاتا إلى الفئران بيوم واحد، بدأ الباحثون بحقنها بـ«الكركم» و«فينيثيل أيزوثيوسيانيت» -معا أو بأحدهما- ثلاث مرات أسبوعيّاً وعلى مدى أربعة أسابيع. وقد وجدوا أن الحقن بهذه المركبات قد أعاق بشكل ملموس نمو الأورام السرطانية. بل إن استخدام «الكركم» و«فينيثيل أيزوثيوسيانيت» معا في علاج الفئران قد أعطى نتائج أنجع.

وخلص الباحثون إلى أن استخدام «الكركم» أو «فينيثيل أيزوثيوسيانيت» وحده يعطي نتائج محدودة، بينما أدى العلاج بكلا المركبين إلى خفض نمو الأورام بشكل ملموس.

تحرك فاعل في مصر قبل عودة الجراد الأحمر!

عادت مرة أخرى مخاوف عديدة خوفاً من عودة أسراب الجراد «الغزو الأحمر» إلى مصر وهناك تحذيرات جديدة أطلقها الخبراء في الآونة الأخيرة، حيث يعتبر غزو الجراد من الكوارث البيئية، ويمثل تهديداً مباشراً لمستقبل الثروة الزراعية في أي بلد يصل إليه، كما يؤدي إلى ضياع للثروات القومية، بالإضافة إلى التهديدات البيئية المصاحبة للغزو، مما يفرض إعادة النظر في مكافحة الجراد والتصدي لأخطاره.

ويؤكد الدكتور «عبدالعظيم الجمال» رئيس الإدارة المركزية لمكافحة الآفات الزراعية بوزارة الزراعة: أن الوزارة تستعد لمواجهة أي هجوم لأسراب الجراد، من خلال اللجنة العليا للمكافحة والتي يترأسها الوزير شخصيّاً، وتضم خبراء من وزارة الزراعة وأساتذة الجامعة ومراكز البحوث الزراعية. ويعتمد البرنامج على تقسيم خارطة مصر إلى أربعة أقسام، ويزود كل قسم بمراكز مجهزة بالأجهزة والمبيدات والسيارات والكوادر البشرية المدربة. وهذه المراكز يتم فيها تجميع معلومات تتنبأ وتراقب الأحوال في ٦٥ موقعاً موزعة في أماكن متفرقة في البلاد لتغطية تحركات أسراب الجراد ومتابعة احتمالات وصولها للأراضي المصرية على مدى ٢٤ ساعة للتحذير من أية هجمات للجراد، وتنسق وزارة الزراعة مع وزارة الدولة لشؤون البيئة لمتابعة جميع التطورات ونتائج الرصد اليومي لتحركات اللجان واحتمالات غزو الجراد وأساليب المقاومة، لرصد أي آثار سلبية تطرأ على المنظومة البيئية، والتأكد من الاستخدام الأمثل للمبيدات، وكيفية التخلص الآمن من المخلفات والعلب المعدنية وفوارغ الكيماويات وحرقها، وتأثير عمليات المقاومة على الكائنات الحية والتنوع البيولوجي واختبار تأثير المبيدات على النظام البيئي.

وعن الجراد الصحراوي يقول الدكتور «أحمد توفيق» رئيس قطاع مكافحة الآفات بالوزارة: الجراد الصحراوي واحد من ١٢ نوعاً من الجراد يستطيع تكوين أسراب كثيفة العدد وشديدة الحركة خلال المواسم الهادئة، وهو يوجد في الصحراء القاحلة بأفريقيا والشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا في مساحات شاسعة داخل حدود ٣٠ دولة تمثل ٣٠٪ من يابسة العالم، وله القدرة على تدمير ١٠٪ من المحاصيل الزراعية.

ولا يوجد دليل على الفترات التي تستغرقها غزواته أو أزمانها المحددة، فالثابت أنها تأتي على فترات متفاوتة منذ عصور الفراعنة، والجراد الصحراوي يستطيع أن يطير ١٠ أيام فترة واحدة، وبمعدل ١٣٠ كم وأكثر في اليوم الواحد، كمايتراوح عدد أفراد السرب الواحد من ٤٠ إلى ٦٠ مليون جرادة تستطيع التهام كمية من الغذاء تعادل وزن ١٠ أفيال أو ٢٥ جملاً، أو ما يكفي لغذاء ٢٥٠٠ شخص من البشر، وأعداد الجراد تتزايد عندما تكون الظروف البيئية ملائمة لعمليات التكاثر، خاصة عندما تكون الأرض رملية رطبة وأماكن جرداء لوضع البيض ووجود نباتات خضراء تصلح كغذاء لها.

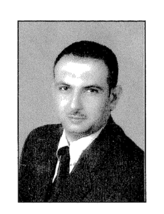


وهو لا يهاجم الإنسان أو الحيوان ولا ينقل إليهما الأمراض، ومن هنا تتضح أهمية التعاون الدولي للحد من مخاطره، كذلك تضافر جهود الهيئات الوطنية والإقليمية لمقاومته.

أكمِّلْ... بعد الصلاة

حقّاً... لقد خطت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت... خطوات رائدة وملْفتة؛ إنها نظرت إلى الحياة بصورة أكثر جدية ووضوح، فبدأت من حيث يعيش الناس، ومن واقع المجتمع في الكويت، فلا هي خاطبت الناس بلغة المنابر التقليدية ولا هي كلَّمتهم بلهجة الوعظ البحتة!

بل نجحت إدارة الإعلام الديني في وضع قدمها إلى جانب الشاب الكويتي في تحدياته التي يواجهها في مجتمع أكثر من عصري وجذبت انتباهه إلى أهم ما في حياتنا جميعاً وهي الصلاة، وتسامت إدارة الإعلام الديني وهي منطلقة لتقف إلى جانب الفتاة الكويتية لتهمس في أذنها أرق كلمة تأخذها إلى خير طريق وأسمى هدف وهو التواصل الدائم مع الله تعالى بالصلاة.



بقلم
علي سويدان
ali_sowaidan@maktoob.com

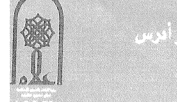
إن كمّاً هائلاً من التحديات يواجه الشباب المسلم في هذه المرحلة، وهناك زخم ثقيل من الارتباطات تتخطَّف كلاً من الشباب والفتيات... لتصرفهم جاذبياتُ الدنيا وجزئياتُها عن أغلى ساعة في ميزان المصالح الدنيوية والأخروية وهي ساعة الصلاة، إنها أفضل الأعمال مطلقاً... ولسان حال الشباب والفتيات يقول: «ممكن أطوِّف أشياء كثيرة... إلاّ صلاتي»، «صلاتي شيء أساسي بحياتي»، وأخيراً... «أكمِّلْ بعد الصلاة».

لا يسعني إلاّ أن أقدِّم الشكر والفخر بآن واحد؛ لكل من كان له دورٌ بهذه الحملات الإعلامية الناجحة، لتكونَ رصيداً عند الله تعالى وعرفاناً عندنا وعند أبنائنا؛ **﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء* تؤتي أُكلَها كل حين بإذن ربها...﴾** إبراهيم/٢٤-٢٥.

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصادف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة





II
PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة



